العدد ٦٤١ — ١٤ ربيع الاول ١٣٦٦ ـ ٥ فبراير ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما



امراة وسيجارة . . . تحترقان !

« ليوسف رافت »

شيطان العظماء

بقلم
ابراهيم المصرى



يعتقد معظم الناس أن الحياة الجنسية عندالعظماءضعيفة ، وانهم لفرط اهتمامهم بعالم الفكر ينسون هذاالعالم وينسون أنفسهم ومطالب أبدانهم وكل ما يتصل بشتهيات ورغبات الانسان العادي ·

والواقع أن هذاالاعتقاد لاينهض على أساس · اذ العظمة الفكرية مستمدة من عناصر الحياة نفسها · والعظيم حقا هو الرجل الذي تتجاوب في صدره اصداء الكون ، والذي يشعر بقوانين الحياة وغاياتها الأبدية أضعاف ما يشعر بها سواه ·

لذا كانت الحاسة الجنسية أقوى عند العظماء منها عند عامة الناس وذلك على الرغم من خطورة الآراء والأفكار والهموم التي تشغل عقل الرجل العظيم ·

والحقيقة ان قوة الحاسة الجنسية كثيرا ما عذبت العظماء ، وأقضت مضاجعهم ، ودفعت بهم الى الكفاح والنضال رغبة في اخضاع الحيوان الكامن في أعماق نفوسهم والتوجه بكامل قواهم نحو خدمة الفكر وخدمة الانسانية ·

ولقد بحث الدكتور جوستاف فوشيه وهو من كبار علماء السيكولوجية في أثر الحياة الجنسية عند بعض العظماء ، واستطاع ان يثبت بالأدلة القاطعة في كتابه (شيطان العظماء) ان كل عظمة سواء أكانت فكرية أم عملية لم تتحقق الابعد جهاد طويل قام به العظيم ضد حاسة الجنسية المضطرمة التي كان يخشى تأثيرها الوبيل على خصائص ذهنه وعقله وارادته ·

واليك طائفة من الأمثلة على ما تقدم :

كان الروائي الفرنسي فلوبير يذعر أشد الذعر اذ تعصف به نوبات حواسه · وكان يجار ألما واستنكارا ، ويفر من مخدعه ، وينطلق في الشارع كالمجنون ، ثم يرجع الى داره بعهد أن يقطع الأميال مشيا ، ثم يعمد الى تعاطي (البرومور) يخفف به من سورة حواسه ليستطيع أن ينام ·

وكان فولتير – فولتير الهزيل الضعيف – يرتعد اذ يبصر امرأة جميلة ، ويتحاشى جهده البقاء مع امرأة في خلوة · ومن المشهور عنه انه كان لا يعلق صور النساء في مخدع نومه ولا يدخل الفراش الاوفي يده كتاب فلسفي لاعتقاده ان أشباح الغواني تهرب من الفلسفة وتكره وجه الفيلسوف ·

وكان تلستوى – الرجل الضخم القوى الممتلىء صحة ورجولة وحياة – ذليلا عاجزا أمام حواسه · كانت رغبات جسمه تعذبه ، وتعكر صفو شيخوخته ، وتنطلق يعمن فراشه في صميم الليل ، وترغمه على امتطاء صهوة جواده ، والعدو في الحقول · ولكنه كان يرجع أوفر قوة وأشد اضطراما ، فيهرع الى مكتبه ، ويوصد أبوابه عليه ، ثم يرتمي على الأرض ويظل يصلي ويبتهل الى الله أن ينقذه حتى تخور قواه فيسقط بإعياء ، ويستغرق في نوم عميق لاتوقظه منه الا شمس الصباح ·

وكان الفيلسوف سبينوزا يغلي ورق الكافور ويتناول كوبا من مائه كل مساء ليقر السكينة في حواسه الملتهبة · أما المؤرخ أرنست رينان فكان لايأكل اللحم ولا الحبوب اعتقادا منه أن الطعام الدسم هو غذاء الحواس · وكان اذ تستولى عليه الحاسة الجنسية يفتح أبواب بيته جميعا ، ويتناول كتابا ، ثم يتنقل في في جوانب البيت ، ويقرأ في الكتاب بصوت مرتفع كأنه يطرد شيطانا بألفاظ سحرية غريبة ·

وهناك بعض العظماء استخدموا الماء البارد للتحرر من نوبات حواسهم ·

فالقائد الشهير هانيبال كان ينقذ نفسه عند الاقتضاء بأن يغطس في الماء البارد · وكان الحمام البارد هو أيضا طريق النجاة للفيلسوف المسيحي توماس الاكويني ، وأما الروائي الأسباني لوب دي فيجا ، فكان يشرب كميات كبيرة من الماء المثلج كلما ألحت عليه غريزته وخاف أن تضعف ارادته فيستسلم ·

وهناك طائفة أخرى من العظماء كانت تلجأ الى طريقة كي الجسم بالنار لخنق رغباته · ومن هؤلاء سافونارول ومارتن لوثر في أول شبابه ، وزينون الفيلسوف وأوروبيدس وغيرهم ·

ولقد كان سقراط الفيلسوف اليوناني – بعكس ما أشيع عنه – يكره امرأته ويحبها في آن واحد · يكره عقلها الضيق وخلقها المرذول ، ويشتهيها في نفس الوقت · ولذلك كان يضطهدها ويعيرها بقصر عقلها ويفر منها · كان يفر منها ليفر في الحقيقة من نفسه ومن رغباته فيها ومن عنف هذه الرغبة وشديد وطأتها ·

هذه بعض آثار الحاسة الجنسية عند بعض العظماء · ويتضح لنا منها أن قوة المقاومة عندهم ناشئة عن قوة حواسهم وحدتها ·

فلولا هذه الحدة ما كانت المقاومة · ولولا المقاومة وشدتها ما استطاع أولئك العلماء التوجه بعقولهم وقلوبهم نحو تحقيق أمثلتهم العليا ·

فشعارهم النبيل هو: اخضاع البدن للنهوض بالعقل ، وسحق الغريزة البهيمية للسمو بالقلب والروح !



العيون فى اتجاه ولكن الخطوات فى الاتجاه الآخر
المصرى افندى ــ يا سلام لو غيروا الاتجاه !

اطفئوا الحريق أولا ... ثم ابحثوا عن المسئول !

بقلم كامل الشناوى

تجتاز مصر فى هذه الايام مرحلة خطيرة قاسية ، تقتضيها ان تسير تحت المطر ، وفوق الشوك ، عارية الرأس .. حافية القدم ! فان طريق الكفاح غير طريق المفاوضات ، ونحن الآن فى طريق الكفاح .

الطريق اليوم وعرة ولكنها تؤدى الى الغاية ، والطريق الأخرى سهلة ولكنها تحجب الغاية ! .

وكان الظن ان يحتشد الساسة والزعماء والاحزاب جميعا فى هذه الطريق ، ليمحوا بالعذاب والعمل، جريمة الراحة والكلام ... ويبرهنوا على انهم يعرفون كيف يختلفون فى الرأى ، وكيف يأتلفون فى الهدف .

ولكن الظن خاب ، واصبح الامل فى الوصول الى القمر اقرب احتمالا من وصول قادتنا الى مجلس الامن ، أو هيئة الامم، أو محكمة العدل .. برأى واحد، وقلب واحد !

وقد اشتركت الاحزاب جميعا فى اغلاق باب الائتلاف ، اغلقه الوفد ببيانه الاخير ، واغلقته الحكومة بوقوفها عند حد الاشارة الى وجوب ضم الصفوف ... لم لاشىء غير هذه الاشارة ! واغلقته الكتلة باستمرارها فى سياسة التحدى بأسلوب لا يعوزه الطعن المر فى وطنية رجال النظام الحالى. واصبح من العبث ان يحاول المحاولون ــ ولا أدرى اين هم ؟ ــ فتح باب الائتلاف ، فقد احكم اغلاق القفل والقى بمفتاحه فى اعماق المحيط ! .

لقد تمنينا ان يفتح الباب لتصفية ما فى النفوس من سخائم فاذا الباب يفتح لتجديد المطاعن والاتهامات .. واذا الوفد يتهم العهد الحاضر بالخيانة والتفريط ويلقى عليه مسئولية ما حدث ويأبى ان يتعاون مع الاقلية التى أضاعت على البلاد الفرص فى سبيل التشبث بأهداب الحكم ، وحرمان ممثلى الشعب من ان يحكموا الشعب .

واذا رجال العهد يقولون : ان حكوماتهم هى التى أعلنت الحرب وكان الوفد يعارض فى ذلك ، ولولا اننا اعلنا الحرب ، لما اشتركنا فى ميثاق هيئة الامم المتحدة ، ولما كنا عضوا فى الهيئة لايحق لدولة اخرى أن تحتل ارضنا ، ولا فلتت منا فرصة الالتجاء الى الساحة الدولية ..

واذا مكرم باشا يجابه النقراشى باشا بانه آخر من يحق له عرض قضية مصر على مجلس الأمن لانه وافق على مشروع صدقى ــ بيفن وتحمس لعوابدى فى الجلسة السرية مايستحيل معه الاطمئنان الى تصرفاته ونياته .

واذا النقراشى باشا يقول : واين هو السياسى الذى استثناه مكرم باشا من المثالب والعيوب ؟ اننا لو اخذنا برأيه لما بقى فى مصر سياسى واحد يصلح لعرض قضية مصر ، حتى مكرم نفسه ، لانه صرح أخيرا لمندوب الاجنبيان ميل بانه من انصار التحالف مع الانجليز .

وهكذا بدلا من ان نفتح باب العفو ، فتحنا باب المحاكمة ... وبدلا من ان نقرأ للأحزاب بيانات يدافعون فيها عن حقوق بلادهم قرأنا لهم عرائض اتهامات لأنفسهم ولو صحت هذه التهم الموجهة الى رجالنا وهم ازهار ارضنا ونجوم سمائنا .. ففيم دفاعنا عن أرض ازهارها سموم ، وفيم حرصنا على سماء نجومها رجوم .. ! فيم لهفتنا على الحرية اذا كنا عبيدا .. وعلى الاستقلال اذا كنا خونة ... وعلى الكرامة اذا كنا مرتشين !

واذا كان هذا رأى النحاس فى النقراشى ومكرم ، ورأى مكرم فى النحاس والنقراشى ، ورأى النقراشى فى مكرم والنحاس ... فاين دفاع النحاس ومكرم عن النقراشى ... والنقراشى فوق منصة الاعدام ! واين تقديس النقراشى للنحاس ... والنحاس فى المنفى ! واين زمالة مكرم للنحاس فى سيشل ووصف النحاس له بالمجاهد الكبير ! واين قصائد مكرم والحانه فى النحاس ووصفه بأنه سيد الناس ! !

هل كنتم كاذبين فاصبحتم صادقين ... كلا بل كنتم صادقين فلا تصبحوا كاذبين !

ان لكل حزب حجته القوية فى عدم تعاونه مع الاحزاب الاخرى ، ولكن هذه الحجج على قوتها يمكن نقضها وتفنيدها ، أما الحجة التى لاتنقض ، ولاتفند فهى أن انقسامنا على أنفسنا سيضيع حقنا ، ويدمغنا بالعار.

لقد ثرنا على الانجليز لانهم قسموا الوادى الى مصر وسودان ثم قسموا السودان الى شمال وجنوب ، فلنثر على أنفسنا لاننا نقسم مصر الى وفديين ودستوريين وسعديين ، وكتليين ..

ان الاتحاد يتطلب مناسياتنا ويقتضينا تضحية . وكما ينبغى لحزب الوفد ان ينسى وأن يضحى يجب على أحزاب هذا العهد أن تنسى وأن تضحى ..

ولنذكر جميعا أن الحريق يطل من جميع النوافذ والابواب . فما أضخمها حماقة أن نرفض ــ نحن سكان البيت ــ استدعاء فرقة المطافىء الابعد ما نعرف : من هو المسئول عن الحريق ... ؟ !

اطفئوا الحريق أولا ... ثم ابحثوا عن المسئول . !



تفضل جلالة الملك فأناب سمو الامير محمد على ولى العهد فى احتفال مولد النبى ونرى سموه يتحدث الى فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الجامع الازهر

الأخبار المحلية

رسول الملك فاروق
يطير الى دمشق وبيروت وعمان

سافر صباح امس القائمقام محمد حلمى حسين بك من حاشية جلالة الملك العسكرية فى طائرة ملكية يقودها قائد السرب جمال الدين عفيفى الى دمشق ، ثم بيروت ، ثم عمان

وسيتشرف حلمى بك ساعة وصوله بمقابلة الرئيس شكرى القوتلى بك ، ثم الرئيس بشارة الخورى ، ثم جلالة الملك عبد الله ملك شرق الاردن ، وسيعود حلمى بك الى مصر بعد بضعة أيام .

وقد حمل معه مجموعة الصور التذكارية لمؤتمر انشاص ومجموعة طوابع البريد .

وسيرفع حلمى بك الى كل ملك ورئيس جمهورية ، البوم ، صور خاصا به ، وعليه شعار كل دولة موشى بالذهب ، وفى كل البوم ٥٠٠ صورة .

وقد حمل الشيخ يوسف يس فى سفره الى الرياض هدية جلالة الملك فاروق الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، كما حمل تحسين العسكرى بك هدية صاحب السمو الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق .

آخر لحظة

انجلترا تعارض ..
فى عرض قضية مصر على مجلس الامن

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » :
علمت من مصدر مطلع ان الحكومة الانجليزية لم ترحب بعرض قضية مصر على مجلس الامن كما جاء فى دعايات صحف لندن ، بل انها على العكس أبلغت مندوبيها الدائمين فى هيئة الامم المتحدة انها تعارض فى عرض قضية مصر على مجلس الامن ، لانها مسالة لا تنطبق على ميثاق هيئة الامم المتحدة .

الحكومة المصرية تستدعى خبيراً أمريكيا

اتصلت الحكومة المصرية بمعالى عبد الحميد بدوى باشا وعرضت عليه الاشتراك فى وفد مصر فى مجلس الامن غير ان معاليه لم يستطع القبول لان منصب قاضى محكمة العدل يمنعه من الاشتغال بالسياسة

وقد رأت مصر ان تستعين بخبرة المستر هادسون القاضى الامريكى فى محكمة العدل سابقا للاشتراك مع الخبراء المصريين فى اعداد عريضة الدعوى التى سترفع الى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .

والقاضى هادسون يعد من أكبر مراجع القانون الدولى فى العالم وقد اجمع الخبراء على انه خير من تستعين به مصر فى جهادها الدولى

ومن المنتظر ان تتالف لجنة العشرين للتحضير لمجلس الامن وسيختار من بين هؤلاء العشرين وفد مصر فى المجلس .

ومن بين الاسماء التى ترددت لعضوية اللجنة التحضيرية اسماء دولة اسماعيل صدقى باشا وبهى الدين بركات باشا والدكتور هيكل باشا والدكتور حافظ عفيفى باشا وواصف غالى باشا وحافظ رمضان باشا ومن الوزراء الحاليين دولة النقراشى باشا وابراهيم عبد الهادى باشا وعبد الرزاق السنهورى باشا ومحمود حسن باشا واحمد محمد خشبه باشا .

مصر يفن آسف !!

لندن — لمراسل « آخر ساعة » الخاص .
علمت ان مستشارى مستر بيفن ابلغوا الحكومة المصرية بطريق سفيرها فى لندن ، ان مستر بيفن آسف كل الاسف للعبارة التى قالها عن الحكومة المصرية بانها لا تمثل الا الاقلية ، وانه قال ماقال ردا على الاجراء غير الودى والمباغت الذى اتخذته حكومة النقراشى باشا ، مما احرج موقف وزير الخارجية البريطانية امام انصاره وخصومه على السواء .

« آخر ساعة » : لو صح نبا اسف مستر بيفن فانه على أى حال لن يقدم ولن يؤخر فى موقف مصر ، والذى نؤكده ان مصر ماضية فى طريقها الذى قررته سواء أبدى مستر بيفن اسفه ، ام اصر على التدخل فى شئون مصر الداخلية ودس أنفه فيما لايعنيه .

لا توجد وثائق !

طلب سعادة صبرى ابو علم باشا ايداع وثائق المفاوضات فى مجلس الشيوخ .

وعلمنا ان الحكومة ترى ان لا وثائق هناك ، سوى مشروع المعاهدة الذى قررت البلاد بالاجماع رفضه بعد تفسير مستر أتلى له . اما محاضر المفاوضات والمحادثات فليست محاضر رسمية بل هى مذكرات شخصية وترى الحكومة ان ايداعها يجعل لها صبغة رسمية على حين يجب ان يسافر المفاوض المصرى الى مجلس الامن وهو غير مقيد باية محادثة سابقة .

وحرص النقراشى باشا على ان يبين انه غير مرتبط باى شىء من المحادثات السابقة ، وان المعاهدة لا تفيد احدا الا اذا تمت الموافقة عليها وصدق عليها البرلمان وصدر بها مرسوم ملكى .

مجلس النواب يوقف جلسته
حدادا على ٤ فبراير

شهد مجلس النواب أمس مظاهرة صامتة ، فقد بدأت الجلسة فى الساعة الخامسة والنصف باقتراح قدمه على المنزلاوى بك ، وطلب فيه أن توقف الجلسة حدادا لمدة خمس دقائق بمناسبة ذكرى يوم ٤ فبراير .

ومرت الدقائق الخمس رهيبة صامتة ... ثم انتقل المجلس الى مباشرة شئونه العادية .. فنظر قانون الشركات .

وبدأ مجلس الشيوخ جلسته فى الساعة الخامسة والنصف من مساء أمس ، وكان الجو فيه جو انتظار لليوم ، حيث يناقش المجلس بيان رئيس الحكومة الأخير فى جلسة المساء ، وحيث تستمع لجنة الخارجية فى المجلس صباحا الى دولة النقراشى باشا وهو يذكر آخر تطورات الموقف .

٤ فبراير

امضى جلالة الملك يوم ٤ فبراير امس بين ضباط جيشه فى ناديهم كعادة جلالته فى كل يوم .

●

لم يذهب امس الى دار نادى الاتحاد المصرى الانجليزى الا ثلاثة مصريين ، فقد امتنع جميع الأعضاء المصريين عن دخول النادى فى ذلك اليوم .

وعندما علم المصريون الثلاثة الذين حضروا أن اليوم ٤ فبراير غادروا النادى فى الحال .

بيفن يقرر تقسيم فلسطين
او الالتجاء الى هيئة الامم

لندن فى ٤ — لمراسل « آخر ساعة » :
اهتمت صحف لندن الصادرة اليوم بأنباء ازمة الوقود فى بريطانيا ، والانذار الذى وجهته السلطات البريطانية الى يهود فلسطين ، فنشرتها فى صفحاتها الاولى ..

وكانت جريدة « النيوز كرونيكل » هى الجريدة الوحيدة التى علقت على حوادث فلسطين ، فنشرت مقالا افتتاحيا قالت فيه : كانت المشكلة دائما هى تحديد السياسة البريطانية التى ترمى الى انشاء دولة يهودية مستقلة فى فلسطين او فى جزء منها ، وكانت هناك مسالة أخرى ، وهى انشاء دولة مستقلة تسيطر عليها حكومة عربية تستطيع ان تقيد الهجرة ، اما المسالة الثالثة فهى فرض مشروع « التقسيم الفيدرالى » على فلسطين ، وهو المشروع الذى تعتقد الحكومة البريطانية انه يتيح العرب واليهود فرصا متساوية ..

والآن نجد ان السلطات البريطانية فى فلسطين قد شرعت فى ترحيل النساء والاطفال ، فى حين ان عدة آلاف من الجنود — الذين تحتاج بريطانيا الى أيديهم العاملة فى المصانع — يستعدون لقتال العصابات الارهابية فى فلسطين ، وينعقد فى لندن فى هذه الايام مؤتمر لبحث المشكلة ، فيجتمع وزيرا الخارجية والمستعمرات بمندوبى العرب ، وعندما ينتهيان من هذا الاجتماع يقابلان المندوبين اليهود ..

والحق انه لا اليهود ولا العرب يستطيعون ان يدلوا بجديد يخرج عن التصريحات التى ادلوا بها من قبل ..

وبينما تستمر تلك الاجتماعات السرية فى لندن ، وتواصل الطائرات والسفن نقل النساء والاطفال من فلسطين الى بريطانيا نجد ان الدوائر السياسية تتناقل اشاعات كثيرة منها ان مستر بيفن لا يزال مقتنعا بمشروع التقسيم وانه ينوى عرض مشكلة فلسطين على هيئة الامم المتحدة ..

فاذا صحت هذه الاشاعات فاى هيئة دولية تعرض عليها المشكلة ..؟! هل تعرض على الجمعية العمومية التى تجتمع فى شهر سبتمبر القادم اى بعد ثمانية اشهر ..؟ وما هى التوصيات التى سيتقدم بها مستر بيفن الى الجمعية العمومية؟! الواقع ان فلسطين لا تستطيع ان تنتظر ثمانية اشهر اخرى — ولا حتى ثمانية اسابيع — وهى فى هذا الاضطراب .

يجب على الحكومة البريطانية ان تعلن عن مشروعها الذى يرمى الى نوع من التقسيم ، فاذا لم يفلح ذلك ، فان بريطانيا تستطيع ساعتئذ ان تسعى الى الحصول على تأييد هيئة الامم المتحدة فى اجتماع خاص للجمعية العمومية .

موقف بريطانيا من النزاع الايراني – الروسي

لندن فى ٤ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلى هيرالد » مقالا لمستر مايكل فوت — النائب الاشتراكى المعروف — بعنوان « هذا هو عام انتهاز الفرص » تعرض فيه للعلاقات بين الاتحاد السوفياتى وأمريكا وبريطانيا ، وعرض مشكلة الطعام ومشكلة القنبلة الذرية ثم قال :

« اما فيما يختص بزيت البترول ، فان الموقف لم يتحسن كثيرا ، فالبترول هو المسئول الى حد ما عن الهجوم الذى شنته روسيا على حكومة ايران بتأييد قوات الاحتلال الروسية ، وقد وافق يومئذ رئيس حكومة طهران على مشروع منح روسيا امتيازات استخراج البترول بشرط موافقة البرلمان الجديد عليه ، ثم انتخب البرلمان الجديد فعلا ، ولكنه جاء فى صورة غير تلك التى كان يتوقعها الروس ، ومن هنا أخذت بعض الدوائر السياسية تعتقد ان البرلمان الايرانى الجديد لن يوافق على منح امتيازات البترول لروسيا .

وفى نفس الوقت اعربت الحكومة البريطانية عن رأيها فلم تعترض على حق الاتحاد السوفياتى فى الحصول على هذه الامتيازات ، ولكنها احتجت على الوسائل العدائية التى لجأت اليها روسيا فى تحقيق ذلك .

والآن يلوح ان الحكومة البريطانية تبذل غاية جهدها لتدلل على نياتها الطيبة فى موقفها من النزاع بين روسيا وايران ، فقد نصحت حكومة طهران بالا ترفض طلب روسيا لمجرد أن الحزب الايرانى الموالى لموسكو قد منى بهزيمة منكرة فى الانتخابات الأخيرة ... ولاشك أن هذه النصيحة معقولة جدا ...

ولكن مسالة البترول لم تحل حلا نهائيا حتى الآن ... ويجب أن تبذل جهود كثيرة أخرى لانشاء رقابة دولية على تلك المادة الحيوية التى قامت بأدوار شريرة فى السياسة والدبلوماسية فى الماضى ...

وكان آخر الأنباء المتعلقة بالبترول هو نبأ ذلك الاتفاق الأخير بين شركات البترول الأمريكية والبريطانية ، ومع أن هذا الاتفاق قد وصف بانه اتفاق تجارى بحت الا انه قد يغير وجه السياسة فى الشرق الأوسط ومركزه الاستراتيجى كله .

عند ما قابلت ستالين !

نيويورك — لمندوب « آخرساعة » :

نشرت مجلة « لوك » الامريكية فى عددها الاخير حديثا دار بين مندوبها الخاص مستر اليوت روزفلت — نجل الرئيس روزفلت — والمارشال ستالين فى «الكرملين»

وقد احدث هذا الحديث ضجة فى الدوائر السياسية هنا ، فهو أول حديث يدلى به ستالين الى صحفى أمريكى خلال السنوات العشر الاخيرة .

وقد مهد اليوت روزفلت لحديثه مع زعيم روسيا السوفياتية بمقدمة جاء فيها :

قابلت جوزيف ستالين فى مكتبه « بالكرملين » فى ليل ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٦ ، وهو اليوم الذى احتفل فيه بعيد ميلاده السابع والستين .

وحضر هذه المقابلة بافلوف المترجم الروسى المعروف

وعندما دخلنا غرفة المكتب — وهى غرفة واسعة الاثث ببساطة — تقدم الينا ستالين باسطا يده ، واسرع بافلوف بالدخول ليترجم لنا ملاحظات ستالين ..

وبدا مضيفنا حديثه قائلا :

«انى اذكرك جيدا ..» وقدمت زوجتى اليه فهز راسه وابتسم ثم اشار الينا بالجلوس حول المنضدة الطويلة .

ولم يجلس ستالين على راس المنضدة كما توقعنا ، ولكنه اشار الى بافلوف بان يحتل مكان الشرف وجلس هو الى جانبه ، وجلسنا نحن — زوجتى وانا — امامه .

ولم نكد نجلس حتى حدق ستالين فى وجهى وقال : ان والدتك كانت تنوى ان تزور روسيا فى الربيع الماضى .. فلماذا لم تات ..؟

وشرحت لستالين ظروف والدتى وقلت له ان واجباتها — كعضو فى وفد امريكا لدى هيئة الامم المتحدة — قد اضطرتها الى الغاء تلك الرحلة ، فقال : هل ستحاول ان تزورنا فى فرصة اخرى ..؟

قلت . انى واثق من انها تتطلع الى زيارة روسيا فى أقرب فرصة ممكنة لأنها تريد أن تعرف الشىء الكثير عن روسيا وشعبها ..

وهز ستالين راسه موافقا وابتسمت شفتاه ثم قال :

— سنقابلها بكل سرور وترحيب

وبعد ذلك سألنا المارشال ستالين عن رحلتنا الى روسيا فشرحت له ما حدث باختصار ، وقلت له اننا اعجبنا بزيارة «جمهورية جورجيا» ، مسقط راس ستالين ورددنا امامه الكلمات القليلة التى حفظناها من لغة جورجيا ، فابتسم ابتسامة عريضة . ثم قال :

— انا آسف لانى جعلتك تنتظرنى طويلا فى موسكو ، وانا اعتذر اليك ، فقد كنت فى اجازة ، انتهت منذ عدة أيام ، ولكن طبيبى امرنى بان افقد اربعة كيلوجرامات من وزنى ، فاضطررت الى ان أنفذ هذه التعليمات فتأخرت عن موعد عودتى الى موسكو ..

وانتهى ستالين من اعتذاره ثم قال : والآن ... انا تحت تصرفك .

والتفت الى المترجم وبدات اوجه أسئلتى الى ستالين عن الديمقراطية والشيوعية والاتحاد السوفياتى ، وهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن ، والعلاقات بين امريكا وروسيا . وقد لاحظت فى اثناء الحديث ان ستالين يتمتع بصحة جيدة ، وانه يبدو انحف مما كان عندما قابلته مع والدى فى مؤتمر طهران فى ديسمبر عام ١٩٤٣

وعندما انتهينا من الحديث وقف ستالين ليودعنا وشد على ايدينا وهو يقول : « داسفدانيا » اى مع السلامة ..

صاروخان

الخناقة على اللحاف

المصرى افندى : ياجماعة قوموا خلصونى وامسكوا الراجل ده ! . . .



قامت دنيا الصحافة وقعدت لان وزارة الخارجية قررت ان تعقد امتحانا للصحفيين الذين تقدموا لشغل وظائف الملحقين الصحفيين بوزارة الخارجية وقالت بعض الصحف ان كرامة مجلس النقابة «اعف» من أن تقبل مبدأ الامتحان الذى لايتلاءم وقدر الصحافة !

ودخول الامتحان ليس عيبا ولكن العيب ان تهرب من الامتحان بدعوى انك تحمل دبلوما فى الكرامة!

كان سعد زغلول محاميا عظيما ومستشارا قديرا ورجلا كريما ولكن عظمته وكرامته وقدرته لم تمنعه من دخول امتحان جامعة باريس ليحصل على شهادة!

قد يكون حضرات الزملاء الصحفيين اقدر واعظم واكرم من سعد زغلول .. ولكن الايوافقوننا ان هذا يحتاج الى امتحان !!

●

يجتمع مجلس الامن فى الشهر القادم ولهذا يعارض الوفد فى عرض قضية مصر على مجلس الأمن .. لأن فترة الشهر الواحد لاتكفى لاجراء انتخابات جديدة !

ويطالب حزب الوفد بعرض قضية مصر على هيئة الامم المتحدة التى لاتجتمع الا فى شهر سبتمبر ... والمدة بين اليوم وبين اجتماع الهيئة تكفى لاجراء انتخابات !

والاحزاب البرلمانية ترفض فكرة اجراء الانتخابات لأنها تريد ان تحتفظ بمقاعدها الحالية !

ويغن يريد وزارة اغلبية لان وزارة الأقلية تمسكت بحقوق مصر والسودان !..

لقد هتف الشعب فى ثورة سنة ١٩١٩ «الاستقلال التام او الموت الزؤام» . . . وبفضل جهاد زعمائنا حصلنا على الموت الزؤام! فمتى نحصل على الاستقلال التام!

●

حذرت جريدة المهدى المصريين من زيارة السودان لان حياتهم ستكون فى خطر !

وهى ظاهرة غير محمودة تسجلها لجريدة المهدى ... لأن المصريين يريدون استعمار السودان، ولأنهم يريدون ضمه الى امبراطوريتهم ولأنهم يؤمنون بالألوان والأجناس ويحرمون اختلاط البيض بالسود!

اما الانجليز الذين يحتضنهم المهدى باشا فهم انصار الحرية والمساواة !

مسكين المهدى باشا انه يخشى الحقائق ، ويخشى ان تتسرب الى السودان مع المصريين !

قد تكون حياة المصريين فى خطر من برادع الانجليز ، ولكنها والحمد لله فى حماية اغلبية عظمى من الاحرار ..

●

قال النحاس باشا الشعب المصرى فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ انه جاء الى الحكم لينقذ العرش من الانجليز !

وقال رفعته للانجليز انه جاء الى الحكم لينقذ الانجليز من العرش !

والآن وقد مضى على الحادث خمسة اعوام نتساءل اى القولين صدق فيهما رفعته !

ان فى ملف خدمة رفعته مائة خطاب شكر من حكومة ملك الانجليز . وخطاب اقالة من ملك مصر !

ان وظيفة الجهادليست وظيفة حكومية وهى لاتشترط العودة الى ملف طالب الوظيفة .. فلماذا يصر رفعته على الوظيفة الحكومية ؟!

« الشاهد اثبات »

الجو السياسى

اذاع الوفد بيانه امس ، وحرص على ان ينشره فى يوم ٤ فبراير ، والبيان مؤلف من ٦١٤ سطرا منها ستمائة سطر فى مهاجمة صدقى والنقراشى وهيكل والنظام الحاضر ، و١٤ سطرا فقط فى عتاب الانجليز لمفاوضتهم حكومة الأقلية و ٣ اسطر لمهاجمة الانجليز !.. وهى نسبة عالية واعلى كثيرا مما كان يتصور خصوم الوفد نفسه والذين يسيئون الظن به ... وبادرت الحكومة الى الرد على هذا البيان ببيان آخر ، وقد طلبت من الصحف التى نشرت البيان الاول ان تنشره ولما كنا لم ننشر البيان الاول فاننا لم نر ان ننشر بيان الوزارة ولكن يمكن الخروج من البيانين بشىء واحد هو ان الوفد لا يقبل الذهاب الى مجلس الأمن الا عن طريق مجلس الوزراء ... ولا يستطيع احد ان يلوم حزبا على تمسكه بالنظرية الحزبية ، لان كل حزب يفكر فى مصلحته الحزبية اولا ، ولأن الحزبية اصبحت فى مصر اهم كثيرا من الجلاء والسودان ومجلس الأمن !..

وفشلت جميع المساعى التى بذلت لتوحيد الصفوف ، ولم يبق الا ان تذهب الحكومة وحدها الى مجلس الأمن ، ولا يمكن ان يقول مستر بيفن ان هذه الحكومة تمثل هذا الحزب اوسواه ، وان انصارها اغلبية اواقلية .. وكل ما يستطيع ان يقوله ان الوزارة التى قطعت المفاوضات ورفضت فصل السودان ورفضت الشروط البريطانية تمثل الاقلية ... وان الاغلبية تريد الاحتلال وفصل السودان . هذا هو كل ما تستطيع انجلترا ان تفعله فى مجلس الامن !..

وليس فى مصر كلها واحد يؤيد بيفن فى هذا الذى سيدعيه ، لأن خلافاتنا الداخلية مهما اشتدت ، ومهما اعمت ابصار زعمائنا فانهم لن يشتركوا فى هذه المؤامرة التى يدبرها مستر بيفن ...

واذا سارت الحكومة بقدم ثابتة الى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ، واذا وقفت صامدة للاغراء والتهديد فانها ستكسب كثيرا مهما تألبت عليها المعارضة ولكن واجب الحكومة ان تضاعف جهدها ، وان تفتح ابوابها لكل راى ، وان تبيح الحريات والاجتماعات فان كل صوت يرتفع ضد الحكومة لن يضرها بل سيفيدها ...

وكان قد قيل ان هيكل باشا من رايه امكان جمع الصفوف ، وان النقراشى هو الذى لايعرف ان يتفاهم مع مكرم باشا ... ولكن الكتلة مالبثت ان هاجمت جريدة السياسة ، وما لبث مكرم باشا ان كتب عن هيكل باشا فى الكتلة مقالا حافلا بالمطاعن بعنوان : « هوان محمد حسين هيكل » ...

وعندما قرا هيكل باشا هذا السب العلنى ابلغ الامر للنيابة .

وهكذا عجز هيكل باشا عن ان يذهب مع مكرم باشا فى جبهة واحدة الى مجلس الامن ، ولكنه استطاع ان يذهب معه الى محكمة الجنايات !..

شخشخ باشا







. . . خاطبات الايام دى غشاشين .

. . . اطلب الصورة .

. . . تقوم المغفلة تجيب لى صورة العروسة .

. . . بدال ماتجيب لى صورة عمارتها .

الملكة نازلى

* **أمرت** جلالة الملكة نازلى الخاصة الملكية بتوزيع ملابس واطعمة على الفقراء والمساكين بمناسبة مولد النبى .

وقد اتصلت جلالتها تليفونيا من باريس بمراد محسن باشا وطلبت اليه ان يوزع على هؤلاء الفقراء مبالغ من المال فضلا عن الملابس والاطعمة .

الاحتكام للدول

* **سوف** يحضر صدقى باشا الاجتماع الذى تعقده اليوم لجنتا الخارجية بالبرلمان ، والذى سوف يقرر رئيس الحكومة فيه نتائج أبحاث الفنيين فى الجهة الدولية التى تلجأ مصر اليها .

* **يقترح** ابراهيم الطاهرى بك ان يسمى وفد مصر الى الهيئات الدولية « وفد الدفاع » ..

* **يقول** م.م. خليل بك ان اقتراح الاستاذ عبد الحميد عبد الحق الذى قدمه الى مجلس الشيوخ بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ يعتبر تدخلا من السلطة التشريعية فى أعمال السلطة التنفيذية .

قطع المفاوضات

* **زار** نيافة بطريرك الاقباط الاستاذ عزيز مشرقى بك فى داره . وجرى الحديث حول قطع المفاوضات ، فدعا نيافته للنقراشى باشا بالتوفيق .

* **تلقى** دولة النقراشى باشا غداة قرار قطع المفاوضات كتابا تضمن تأييده فى موقفه الاخير ، وقد ذيل الكتاب بهذا التوقيع : « شقيقة جمعية اليد السوداء » .

الاحزاب

* **قال** فؤاد سراج الدين باشا فى المأدبة التى اقامها عبد الرحمن نور بك لمكتب مجلس الشيوخ : انه لا يفهم لماذا يطالب مكرم باشا بانتخابات جديدة ! .

ويقول فؤاد باشا :

ــ هل يظن مكرم باشا انه يستطيع ان يحصل على عدد من النواب أكثر مما لديه الآن بالفعل ؟ ان مكرم باشا لم ينجح فى قنا الا بصعوبة ..!!

* **غضب** رفعة النحاس باشا لان احدى صحف الوفد طالبت بتعديل الدستور وقال ان هذا الطلب دسيسة يقصد بها ابعاد الوفد عن الحكم . وهدد رفعته بتكذيب لسان حال الوفد ، ولكن الجريدة أسرعت وكذبت نفسها

* **قال** النحاس باشا فى اجتماع حزب الوفد : ان تمسكه بموقفه وثباته على رأيه كانا دائما سببا فى عودته الى الحكم .

* **قال** النحاس باشا ان المستر بيفن سيكسب قضية بريطانيا فى مجلس الامن بحجة واحدة ، وهى ان النقراشى باشا لا يمثل الاغلبية .

* رفع رفعة النحاس باشا قضية على التاجر الذى استأجر بيته فى مصر الجديدة يطالبه بتعويض قدره عشرة آلاف جنيه بسبب الاضرار التى حدثت للبيت . وثمن البيت عشرة آلاف جنيه .

* قام عبد المجيد ابراهيم باشا فى الاسبوع الماضى بدور حمامة السلام بين النقراشى باشا والشيخ ابو العيون .

بيان الوفد

* **تأجل** بيان الوفد بعد اعداده يوما حتى لا يغطى على بيان النحاس باشا الذى اذاعه بمناسبة المولد النبوى !

* **كان** من رأى على زكى العرابى باشا ونجيب الهلالى باشا ان الهجوم فى بيان الوفد يجب ان ينصب على الانجليز اولا وقبل كل شيء ..!

ولكن السياسة غلبت الحماسة وصدر البيان على هذا النحو اللطيف ! ! ..

سياسة القطن

* **يلقى** اليوم معالى ابراهيم عبد الهادى باشا بيانا عن القطن فى جلسة مجلس الشيوخ .

وقد قابله امس على المنزلاوى بك ومحمود الدرويش بك بشأن سياسة الحكومة القطنية .

انباء الملايين

* **كسب** أغا خان فى لعبة البكاراة فى الاسبوع الماضى ١٦ الف جنيه فى ليلة واحدة .

* **قال** السيد البدراوى عاشور باشا : انه سيوزع كل ثروته على أولاده بحيث لايبقى له الا خمسة قروش صاغ يوميا مصروف جيبه !

* **بلغ** عدد الشركات المالية التى تألفت خلال فترة الحرب أكثر من ثلاثة آلاف شركة . وكانت تستأجر اسماء وزراء سابقين وكبراء لتحصل على ثقة الجمهور

وقد بدأ بعض هذه الشركات يصفى موقفه .

كل الأخبار

* **حصلت** وزارة المالية على ٢٥٠ الف دولار من العملة الصعبة زيادة على نصيبها فى مقررات شهور ابريل ومايو ويونيو ويوليو .

مدير مصلحة العمل

* **ينتظر** تسوية استقالة حامد العبد بك مدير مصلحة العمل .

ومما يذكر أن هناك مشروعا لرفع مصلحة العمل الى وزارة ، وأن هذا المشروع سبق أن عرض على جلالة الملك نظرا لأهمية مسائل العمال وضرورة تخصيص وزارة لها ..

الطرق الصوفية

* **كتب** السيد البكرى شيخ طريقة السادة البكرية المعزول عريضة ينفى فيها ما نسب اليه ، ويقول ان الماعز والنسانيس التى اراد تصديرها الى مصر اهديت اليه بصفته شيخ طريقة !

* **اعترض** بعض مشايخ الطرق على عزل السيد البكرى دون التحقيق معه

ديبلوماسيات عربية

* **اهتمت** صحف العالم بالنبأ الذى نشرته « أخبار اليوم » عن رغبة الملك عبد الله فى انشاء سوريا الكبرى بالقوة .

* **اذاعت** محطة موسكو مانشرته « أخبار اليوم » عن خطة الانجليز للاعتداء على استقلال سوريا .

* **ينتظر** ان يبحث مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه المقبل مسألة سوريا الكبرى .

* **يجتمع** مجلس ادارة بنك اراضى فلسطين فى ١٢ فبراير المقبل .

* **نشرت** جريدة « التيمس » خطابا تلقته من أحد قرائها جاء فيه : « لماذا لاتلجأ السلطات البريطانية الى معاقبة أولئك الارهابيين الذين أشاعوا الفوضى فى فلسطين بالنفى المؤقت أو المؤبد بدلا من حكم الاعدام الذى يثير اشكالات كثيرة » .

بيوت الحكومة

* **اتصل** بنا ان وزارة المالية تنوى بيع منازلها فى الزمالك بالمزاد العلنى ، وهى التى يستأجرها جماعة من الكبراء وكبار موظفى السفارة البريطانية والموظفين الانجليز بأجور زهيدة .

وقد عرضت وزارة المالية فعلا بيتين للمزاد ، واذا بثمنهما الأساسى ضعف الثمن الذى كانت قدرته وزارة المالية فى الماضى ..

ومما يذكر ان مكرم باشا كان قد اثار هذه المسألة فى أوائل عهد النحاس باشا فاحتج السفير البريطانى ، وخرج مكرم باشا من وزارة المالية فطويت المسألة ، ثم اعيد بحثها فى عهد صدقى باشا .

الصحف

* **قالت** جريدة الجازيت ان كلا من كريم ثابت بك وادجار جلاد بك سيصدر جريدة مسائية باللغة العربية

بريطانيات

* **قالت** الديلى نيوز الامريكية ان بريطانيا لا تستطيع النهوض من النكبة التى اصيبت بها فى السنوات الاخيرة .

* **اتهم** احد نواب حزب العمال البريطانى بتأليف شركة وهمية اثناء الحرب للحصول على مواد من وزارة التموين يبيعها فى السوق السوداء

* **قالت** جريدة نيوز ويك الامريكية ان المستر بيفن قد استعاد صحته ، واستعاد معها قدرته على الصراخ !

* **قرر** المستر بيفن ان يتحدث الى نواب حزب العمال فى جلسة سرية عن اسباب فشل سياسته فى مصر والهند وفلسطين

* **اتهم** محامو الجنود الانجليز الذين اضربوا فى معسكراتهم بالقطر المصرى بعض الضباط بأنهم هددوا الشهود ، وحصلوا منهم على شهادات ضد الجنود .

فى كلمتين

تلقى النائب العام كتابا من هيكل باشا هذا نصه :

حضرة صاحب السعادة النائب العام لدى المحاكم الوطنية :

بعد التحية . . . ارفق بهذه الشكوى نسخة من العدد رقم ٧٠٠ الصادر بتاريخ ١٩٤٧/٢/٣ من جريدة الكتلة لاطلاع سعادتكم على النبذة المنشورة فى الصفحة الثانية ، والمؤشر حولها بالمداد الاحمر ، ففيها من القذف والطعن والسب فى شخصى مايعاقب عليه القانون ، مع العلم بأن المسئولين عن هذه النبذة هما رئيس التحرير وحضرة صاحب المعالى مكرم عبيد باشا صاحب الجريدة والموصى بنشر هذه النبذة .

وارجو سعادتكم اتخاذ الاجراء الذى يقضى القانون باتخاذه .

وتقبلوا اخلص الشكر .

« محمد حسين هيكل »

هيكل باشا ملتوى العنق ..
وشتائم أخرى !

ولقد كانت الفقرة التى اشار اليها هيكل باشا تحوى ثلاثين وصفا موجهة له هذه عينة منها :

الهوان ــ الرجل الذى خلفته الحوادث ــ الهازلة ــ المتعوس ــ المنحوس ــ الملتوى العنق ــ التافه ــ الحقير ــ الذى نسى حثالة ماضيه ــ البلدى ــ الابله .

ومجموعة اخرى من الاوصاف

ومن الطريف ان بعض نواب الصعيد من الاحرار غضبوا غضبة صعيدية لكل هذه الشتائم الموجهة الى رئيسهم ، وقال بعضهم ان هذه ليست سياسة ، وانهم سوف يضربون مكرم باشا .

ولكن هيكل باشا طلب منهم ان يسكتوا وان ينسوا كل شيء لان جهة الاختصاص هى النيابة العمومية .

وأبلغ سعادته النائب العام فعلا

يوم فى حياة الوزارة القومية



شريف باشا ــ نخرج النقراشى ونجيب وزارة قومية!



النحاس باشا ــ لا . . . نخرج النقراشى ونجيب زعيم الاغلبية



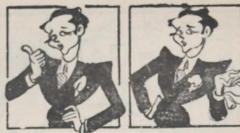
هيكل باشا ــ لا . . . نخرج النقراشى ونجيب وجه جديد

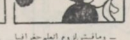


مكرم باشا ــ نخرجهم كلهم . . . ونجيب زعيم يكون اول اسمه ميم




المصرى افندى ــ مانخرجوا الانجليز الاول !




ميمى بك ـ مافيش لزوم أتعلم حساب لأن البنك ماسك حساباتى

ـ ومافيش لزوم أتعلم زراعة لان عندى الخولى فى العزبة

ـ ومافيش لزوم أتعلم جغرافيا مادام فيه مكاتب سياحة

ـ ومافيش لزوم أتعلم تاريخ لان عيب أجيب سيرة الناس

ـ لكن لازم أدرس الكونجا لان مافيش واحد فى مصر يرقصها كويس

بين الثلوج .. حفيد غليوم الثانى .. انجليزى .. واخبار أخرى

بقلم محمد التابعى

سان موريتز ـ فبراير :

منذ نحو عشرين عاما كانت الآنسة رسل كريمة اللواء رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة السابق تمضى بضعة أيام فى سان موريتز . وكانت ـ رحمها الله ـ مغرمة برياضة السكى Ski

وذات يوم وكان الضباب ينشر طياته فوق السفح والجبل ، وكانت الرؤية ضعيفة .. انحدرت الآنسة من احدى القمم تمارس رياضتها المحبوبة ...

وفى أثناء الطريق ـ وقد بلغت أقصى سرعتها فى الانحدار ـ اصطدمت بشخص آخر كان ينحدر من قمة ثانية مواجهة .

وقتلت الآنسة رسل فى الحال لأن رأسها اصطدم بجسم بهذا الشخص فانكسرت بعض عظام الجبهة ...

أما الشخص الآخر ـ وكان رجلا ـ فقد أصيب بكسر فى عدة ضلوع وفى احدى ساقيه .

والذين يقرؤون أو يسمعون هذا الخبر يعجبون كيف يمكن ان يؤدى اصطدام رأس بجسم ما الى كسر عظام الرأس وقتل صاحبه ؟ !..

ولكن سرعة الانحدار على « السكى » قد تبلغ فى بعض الأحايين ستين كيلو مترا أو أكثر وللقارئ أن يتصور اذن ماذا يصيب الرأس اذا كان هذا الرأس مندفعا بسرعة ٦٠ كيلومترا فى الساعة ثم اصطدم بجسم آخر ؟ ..

وهذا ماحدث . وهذا مايحدث ـ مثله أو قريب منه ـ فى موسم كل شتاء .

سباق « الكرستا »

وامس فقط ـ الجمعة ـ كان ختام سباق الكرستا Cresta للحصول على كأس ايطاليا . وكنت لقيت هنا منذ نحو ثلاثة أسابيع صديقى كراموند أحد أبطال الكرستا ... وقلت له يومئذ بين الجد والهزل :

ـ ما أظنك تنوى دخول سباق الكرستا هذا العام ؟..

قال : بلى ... ولهذا بكرت بالحضور لكى أتمرن .

قلت مازحا : وفى سنك هذه أيها العجوز ؟ !..

وضحكنا ... ثم راهننى على زجاجة من الشمبانيا ـ الفرنسية لا السويسرية وهذه أشبه بالبيرة المصرية اذا قورنت بالبيرة الألمانية ـ وكان الرهان على أنه سيفوز بالكأس والجائزة الأولى .

قلت : واذا لم تفز الا بالجائزة الثانية ؟..

وهنا قالت مسز كراموند ـ وهى استرالية ـ : اذن تكون زجاجة شمبانيا سويسرية والله فى عوننا !..

وكان كراموند تقابل لاول مرة مع هذه الاسترالية الفاتنة هنا فى سان موريتز منذ عشر سنوات .

والفتاة من اسرة استرالية واسعة الثراء .

اما هو فقد كان يومها فى مستهل كفاح الحياة اذ كان يعمل ـ كموظف أجير ـ عند احد رجال الاعمال فى حى المال « السيتى » فى لندن . ولكنه كان ـ من يومه ـ رياضيا من الطراز الاول

واحبته الفتاة . واحبها هو .. وذات يوم تبادلا اول قبلة بين الثلوج ..

وما الذ القبلة بين حقول الثلج والجليد الناصعة البياض .

تطبع القبلة .. وانت تلهث !

وترفع شفتيك .. وانت تلهث هذا والبخار ينساب من بين الشفتين !

اهى حرارة القبلة تذوب بخارا فى هذا الجو الزمهرير ؟!

واتفق الاثنان على الزواج .. وقامت قيامة الاسرة الاسترالية الواسعة الثراء . وغضب الأب . وبكت الام .. وقال الاخ : « ومن يكون هذا الانجليزى الذى لاهو فى العير ولا فى النفير ؟ »

واصرت الفتاة على ان تتزوج ممن احبت ...

وهددها الأب بانه لن يساعدها بنس (قرش) واحد .

وقالت الفتاة : لاباس ...

ولم يمض اسبوع الا وقد تم الزواج بين الاثنين .

وسافرت اسرة الفتاة عائدة الى استراليا وهى تستنزل اللعنات على راس كراموند وراس الفتاة وراس سان موريتز !

* * *

وهما اليوم من اسعد الازواج وقد شق كراموند طريقه فى الحياة واصبح ممن يشار اليهم فى حى المال والاعمال .

وسالتها مازحا : وما موقف « القبيلة » منكما الآن ؟

وقصدت « بالقبيلة » اسرتها

قالت : اوه لقد تصالحنا منذ سنوات . وقد زارتنى امى وشقيقى فى الربيع الماضى فى لندن !

رياضة صعبة

وامس كما قلت . كان ختام السباق ... والسباق يجرى خارج سان موريتز على طول الطريق الى بلدة شتريا . وكنت على موعد مع كراموند ان نلتقى الظهر تماما فى بار سوفريتا لكى نحقق الرهان . واينا الذى يقدم الشمبانيا لصاحبه . وهل تكون الشمبانيا فرنسية او سويسرية ؟

واقبل كراموند وزوجته وعلى فم كل منهما ابتسامة عريضة . ولوح بذراعه وصاح ـ وهو مايزال عند الباب .

ـ فرنسية ... وناشفة جدا very dry لقد فاز بالكاس والجائزة الاولى .

مع ان سباق الكرستا من أعنف رياضات الثلج واشدها خطرا . وكراموند قد جاوز الاربعين .. هذا ولو ان رأسه ما زال اشبه بغابة كثيفة من الشعر الكستنائى اللون وليس فيه شعرة بيضاء واحدة .

واقبل « جو » أو ـ يوسف ـ البارمان يصب الشمبانيا فى أقداحنا .

وقال كراموند : مسكين « جيمى » لقد كان سيئ الحظ حقا . وكان هو الفائز الاول ولاشك حتى الثلث الاخير من السباق ... ولكن ـ ولا أحد يعرف كيف وقع فى هذه الغلطة وهو الرياضى المجرب ـ أفلتت منه قيادة الزورق ... واصطدم زورقه ـ وكانت السرعة نحو مائة ميل تقريبا ـ بجدار مجرى السباق . ثم ارتد الزورق وقفز فوق الجدار الآخر .. قاذفا بالمسكين جيمى بين الصخور ..

قلت : وهل أصابته خطيرة ؟..

قال : هناك ثقب واسع .. نحو بوصة ونصف . فى جبهته . هذا بخلاف كسر هنا وكسر هناك .. شيرى هو ! Cheerio

ورفع كاسه يشرب ! .

هكذا ! وهذا هو برود الرياضى المطبوع ! .

هذه الاخطار . وهذه الجروح المميتة . وهذه العظام المحطمة .. كلها جزء أو ضرورة من ضرورات الرياضة ! .

* * *

وقد يطول الحديث اذا اردت شرح كل نوع من أنواع رياضة الثلج واهمها واشهرها السكى . والسكاتنج والهوكى . وهما معروفان فى مصر والفرق بينهما وبين شبيهيهما هنا انهما يزاولان فى مصر على قباقيب ذات ٤ عجلات وعلى الاسفلت . أما هنا فيزاولان على الجليد الممهد والقبقاب ليس فيه عجلات . وانما فيه حد من المعدن يشقه بالطول من الرأس الى المؤخرة . وعلى المرء ان يحفظ توازنه فوق الجليد وهو يتزحلق على هذين الحدين الرفيعين وكأنه يسير على الصراط المستقيم .

وهناك ايضا البوب والكيرلنج والكرستا ..

والكرستا ـ كما قدمت ـ تزاول فى شبه زوارق صغيرة من الخشب والمعدن . ولكنها زوارق مسطحة القاع . ويتركب جسم الزورق فوق عرضين من الخشب الاملس ...

فقزة رائعة اثناء التزحلق بالقبقاب (سكاتنج)

وعلى هذين العرضين من الخشب .. يتزحلق الزورق فى مجرى الجليد .

وقد يجلس فى الزورق شخص واحد . وقد يجلس فيه شخصان او اكثر حسب شروط السباق .

هذه هى رياضة الكرستا باختصار .

تاريخ رياضات الثلج

وقد يدهش القارئ حين يعلم انه لم يكن هناك شئ ما من رياضات الثلج هذه فى سويسرا منذ سبعين عاما . مع ان رياضة الثلوج هذه تمثل اليوم نحو ربع ايراد سويسرا القومى . بسبب عشرات الالوف من السائحين الذين يفدون كل شتاء على مشاتى سويسرا ليزاولوا هذه الرياضة .

حدث فى عام ١٨٨٠ ان انجليزيا اسمه الكولونيل تايبر كان يزور التروبع اثناء الشتاء من اجل عمل تجارى ما . وهناك رأى باعة الاسماك يهبطون من قمة الى قمة ويسيرون من شارع الى شارع فى القرى وقد ربطوا تحت اقدامهم عروضا ضيقة طويلة من الخشب .. يتزحلقون بها حتى لاتغوص اقدامهم فى الثلوج وهم ينادون ويدقون ابواب البيوت والاكواخ عارضين بضاعتهم .. الاسماك !

وخطر للكولونيل تايبر ان هذه فكرة جديدة . وانها لتكون رياضة رائعة اذا استطاع ـ بهذين العرضين الضيقين الطويلين من الخشب ـ ان يهبط من قمم

« البقية على صفحة ١٧ »

اجتماعيات

عودة جلالة الملكة نازلى والاميرات

قررت جلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الملكى الاميرات العودة الى مصر فى نهاية هذا الأسبوع وستغادر الباخرة ميناء مارسيليا فى الأسبوع القادم وتصل الى الأسكندرية فى منتصف شهر فبراير .

وقد شكت جلالة الملكة نازلى من شدة البرد فى باريس واضطرت الى الاعتكاف بضعة أيام .

عيد الميلاد الملكى

فى قصر الاميرة شيوه كار

تقيم صاحبة السمو الاميرة شيوه كار وسعادة قرينها الهامى حسين باشا فى الساعة التاسعة من مساء الثلاثاء القادم حفلة ساهرة فى سرايهما ، ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى السعيد .

٤ فبراير جديد

من اغرب ما نشرته الصحف ان احدى صحف المعارضة نشرت فى اليوم السابق ليوم ٤ فبراير فى اطار تحت عنوان « هؤلاء فى مصر !! » ان مندوبها شاهد فى الاسبوع الماضى جناب اللورد ليتلتون وزير الدولة السابق لشئون الشرق الاوسط ...

وليتلتون هو الوزير الذى دبر مع اللورد كيلرن حادث ٤ فبراير !

النحاس باشا

اعتاد رفعة النحاس باشا ان يسافر الى اسوان مع السيدة حرمه لقضاء بضعة أسابيع .

وينوى رفعته السفر فى هذا الاسبوع على أن يعود الى القاهرة قبل نهاية الشهر الحالى .

وسينتهز رفعته الفرصة فيزور سيدى عبد الرحيم القنائى للتبرك به وقد سبق ان زار النحاس باشا سيدى القنائى فى يناير سنة ١٩٤٢ وتبرك به فعاد الى الحكم ! .

نقابة الصحفيين تشكو

تلقى مجلس ادارة نقابة الصحفيين خطابا من وزارة الداخلية بان كثيرين من الجهات الدينية والمراجع العليا يشكون من انزلاق بعض الصحف فى نشر صور ومقالات تسىء الى الادب والى كرامة الصحافة .

وقد رأى المجلس ان يقدم الى النيابة العامة بعض اصحاب هذه الصحف الذين ليسوا اعضاء فى النقابة كما قرر ان يتولى التحقيق بنفسه مع بعض اصحاب هذه الصحف الذين هم اعضاء فى النقابة

وهذه هى المرة الاولى التى تدخل فيها نقابة الصحفيين طرفا فى قضية مرفوعة على صحف دفاعا عن كرامة المهنة .

صدق ... أولا تصدق

كانت امنية حسين باشا ان يصبح رساما ... فشل !

كان سعد زغلول اول من خفض ليالى المأتم من ثلاث ليالى إلى ليلة واحدة !

المقطم

وحوى وادى النيل

وكيل الوفد

اشيع فى حزب الكتلة ان بعض الوفديين يفكرون فى اعادة منصب وكيل الوفد الذى كان يشغله المرحوم حمد الباسل باشا ، لكى يسند الى معالى مكرم عبيد باشا

ولكن رفعة النحاس باشا نفى هذه الفكرة وقال :

– لا يا سيدى .. لا وكيل .. ولا عضو كمان !

مراسلة الجورنال ديجيبت

أقام الاستاذ ادجار جلاد بك حفلة استقبال أنيقة فى دار الجورنال ديجيبت تكريما للكاتبة المعروفة « نادين » مراسلة الجريدة فى باريس .

وقد حضر الحفلة كثيرون من رجال الأدب والصحافة والسيدات المثقفات . وكان يستقبل المدعوين جلاد بك والاستاذ نقولا نحاس وقد عادت أمس الى باريس السيدة « نادين » .

الصاوى يعود

يعود الاستاذ احمد الصاوى محمد فى منتصف هذا الشهر من باريس بعد ان امضى فيها مع عروسه بضعة اشهر .

نكته الأسبوع

روت ام كلثوم النكتة التالية :

جلس سكران فى عربة الترام بالدرجة الأولى ، فرأى سيدة دميمة جالسة قبالته فقال لها :

– اسمعى يامدام ... انتى اكتر ست وحشه شفتها فى الدنيا

فقالت له السيدة بغضب :

– وانت اكتر واحد سكران شفته فى الدنيا .

فقال لها السكران ببرود :

– لكنى انا راح افوق بكره .. ما انت ... ؟

وفاة شاعر كبير

فقد الأدب العربى ركنا متينا بوفاة الشاعر اللبنانى الكبير الياس ابو شبكة . وقد كان صاحب مدرسة فى الشعر ، وكان يرى انه كائن حى تحتشد فيه الطبيعة والحياة ، وانه ليس للفكر حدود ولا تخوم .

ويمتاز شعر ابو شبكة بالحرارة والحيوية والانطلاق . وقد أصدر منذ سنوات ديوان افاعى الفردوس فاحدث ضجة قوية . وظهر له منذ اشهر قليلة ديوان جديد .

ومن اشهر قصائده « سدوم » وفيها يقول :

انا لست اخشى من جهنم جذوة
مادام جسمى يا (سدوم) جهنمى
طوفت بى ميتا بازوقة اللظى
فحملت تابوتى .. وسرت بمأتمى !

نجل البدراوى باشا

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنسة كاميليا كريمة المرحوم احمد كامل بك على نجل سعادة السيد البدراوى باشا .

وقد اقتصرت الحفلة على الاخصاء لحداد العائلة .

حفلة قران

يحتفل عبد الوهاب بك ابو العيون بعقد قران نجله الاستاذ احمد فؤاد ابو العيون على كريمة عبد السلام بدر الدين بك مساء غد (الخميس) بفيلا وبدره بالروضة ..

فرسان أمام الملك

كانت جائزة المباراة النهائية لاحراز بطولة سلاح الشيش هى كاس لويس رينو ..

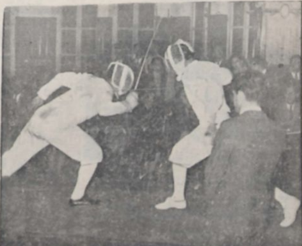
كان موعد بدء المباراة هو السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة وفى الساعة السادسة كانت سيارة زرقاء من طراز لنكولن تقف امام النادى وينزل منها جلالة الملك ..

ولم يكن المدعوون قد حضروا بعد ، بل لم يكن كبار اعضاء النادى قد حضروا ..وهرول احد المدربين يخبر طاهر باشا رئيس النادى بالتليفون أن الملك قد حضر ...

وعندما دخل جلالة الملك اختار كرسيا عاديا فى الصف الثانى وجلس دون ان يلحظه احد وكان الزوار كلما دخلوا وهمس احد الحاضرين يقول لهم : الملك هنا ... نظروا الى الصف الأول وقالوا : اين هو ؟ .. ثم يلحظون وجود جلالته فى الصف الثانى فيدخلون بهدوء ...



تفضل جلالته فسلم الجوائز بيده للفائزين
وقد فاز بالبطولة محمود يونس بك



طعنة ... من حسن الحظ انها مباراة ... فقط



ستبال بالسيوف ... وبغيرها !

هـذه هي الحياة

الرصاص المدوى اما لمن اخر؟!

كانوا ثلاثة في سيارة . . . السائق وراكبان . وكانت السيارة تجرى بسرعة في الطريق الممهد بين القاهرة وحلوان .

وعند ما قاربت السيارة مشارف الضاحية التفت السائق مصطفى حسن الى الراكبين عبد الستار عبد العزيز ومحمود على مصطفى ليقول لهما ان الرحلة اوشكت ان تنتهي وهنا برز على جانب الطريق شبحان احدهما يمسك شيئا في يده ...

وفجاة دوى في السكون المطبق رصاص متلاحق لايدع للشك مجالا في انه صادر من مدفع رشاش وكانت النتيجة ان اصيب محمود على مصطفى باربع رصاصات وعبد الستار عبد العزيز برصاصتين ومصطفى حسن سائق السيارة برصاصة واحدة .

وقد وجدت ثلاث رصاصات اخرى في هيكل العربة ...

اشرب كاسك فهذا هو السرور

كان يحلم بالنور وبالليل . . . وبجمالهما اذا اجتمعا على امراة وكاس .. كان يعيش في دمنهور حيث يعمل ناظرا لاحدى الزراعات الكبيرة فيها ... وكثيرا ماكان يتجه ببصره الى القاهرة ... المدينة التي يجتمع فيها الليل والنور والنساء والخمر ... هكذا كان يتخيلها !

واخيرا جاء يومه ... ذات مساء الفي نفسه في القاهرة

وجد الليل فانطلق فيه . . ورأى الضوء فسار نحوه وهو يتطلع صوب ان يجد المراة والخمر . .

ولم يطل بحثه . . . فوجد المراة والخمر . . وامضى الليلة التي كان يحلم بها طوال ايامه في دمنهور

واستيقظ في الصباح

ثم تحسس مائة جنيه وعشرة كانت في جيبه فلم يجد العشرة الجنيهات ولم يجد المائة ! ! ..

وابلغ الامر للبوليس واتضح ان غادة الليل والنور مومس هربت من المراقبة الطبية لانها حاملة ميكروبات خطيرة .

وعاد البطل الى دمنهور .

نار ... وضمير !

شب الحريق في منزلها ونجت باعجوبة .. ولم تستطع ان تقول من الذي حاول الاعتداء عليها بهذه الصورة الوحشية ...

ولم يستطع البوليس ايضا ان يصل الى شيء يلقي بعض الضوء على النار .. ومن عجب ان تكون نارا ومع ذلك مظلمة لاتنفذ خلالها المعرفة ..

ومضت مدة ايام . .

وفجاة تقدم للبوليس احد مصيلحي ..

قال انه زوج ابنة المعتدى عليها «ابهية عويضة»

انها حماته ولقد اذاقته العذاب وظلت تطارده حتى جعلت حياته جحيما لايطاق ..

وصمم ذات يوم على التخلص منها ولكن كيف ؟

وتذكر وصفة « لقد احالت حياته جحيما »

فليجعلها تذوق الجحيم وتحس ناره

وهكذا اشعل النار في منزلها ولقد نجت ولكن شبت في قلبه نار اخرى جعلته لايجد لنفسه مفرا الا الاعتراف ..

وقد اعترف !!

جرائم الأسبوع

جريمة من كاليفورنيا

زهرة الداليا السوداء

هذه جريمة من امريكا تحرريها من ذلك النطاق المحلي في الجرائم ولتخرج الى آفاق جديدة !

انها جريمة من ذلك النوع الغالب على جرائم امريكا واوربا في هذه الايام كاثر من آثار الحرب

يقول احصاء امريكي اخير اذاعه المركز العام للبوليس في واشنجطن ان عدد الجرائم الجنسية او التي ترجع اسبابها الى مؤثرات جنسية قد وصل الى اربعين الفا في العام في الولايات المتحدة الامريكية .

*

وجريمة اليوم التي تتحدث عنها لوس انجلوس أكبر مدن مقاطعة كاليفورنيا هي احدى هذه الجرائم الاربعين الفا . .

ان ضحيتها «اليزابيث شورت» شابة في الثانية والعشرين من عمرها ... كانت نموذجا للجمال في أبهى صوره ومثالا رائعا للحسن والفتنة ... وكان الذين يعرفونها يرشحونها لعرش من عروش السينما في هوليوود .

كان اصدقاء اليزابيث يسمونها « زهرة الداليا السوداء » black dalia لان شعرها كان أسود فاحما بينما كانت عيناها شديدتي الزرقة .

وفي صباح ٢٦ يناير اتصلت سيدة مجهولة ببوليس لوس انجلوس تليفونيا لتقول انها رأت جثة ملقاة في حشائش حديقة العشاق « Lover's Lane »

وذهب رجال البوليس فاذاهم يجدون جثة فتاة عارية لا يستر جسمها شيء وكان هذا الجسم الأبيض المتناسق مشطورا من منتصفه .. ولم يكن هذا هو كل شيء ... لقد كانت هناك مظاهر أخرى مروعة جعلت الطبيب الشرعي يقول في تقريره الرسمي عن الحادث ، ان القتيلة ماتت بعد عذاب فظيع ... فان القاتل قد قيد رسغيها وقدميها بالحبال واخذ يضربها بالسياط التي لاتزال آثارها ظاهرة على جسم القتيلة .. ثم شرط جانبي فمها بمدية حادة ثم قطع احد ثدييها ثم أخذ يطعنها بمدية حادة في جميع أجزاء جسمها .

أي مجنون اطاحت بصوابه قوى مسعورة جعلته يقدم على هذه القسوة ...

ان الجريمة لم ترتكب في « حديقة العشاق » واكبر الظن انها ارتكبت عقب ليلة غرام في مكان منعزل بديع ثم شاء للقاتل جنونه ان ينقل ضحيته الى حديقة العشاق .. ؟!



اليزابيث شورت وكانوا يسمونها زهرة الداليا السوداء

ولقد تقدمت لبوليس لوس انجلوس شاهدة واحدة هي صديقة قديمة عزيزة للقتيلة وكانتا تقيمان معا في منزل واحد الى عهد قريب .

وقد قررت مس فرنس ان « زهرة الداليا السوداء » كانت على علاقة بضابط سابق في البحرية اسمه « رد » ...

وقد قالت مس فرنس ايضا انه منذ اسبوع واحد دخلت عليها اليزابيث واخذت امتعتها وقالت انها ستسافر الى سان فرانسيسكو مع «رد» ...

وخرجت .. ولم تعد بعدها .. بل انها لم تغادر لوس انجلوس فان حقيبة ملابسها وجدت في مكتب الأمانات في محطة لوس انجلوس .

فمن الذي قتلها ! عاشق ... ام مجنون !

هذا هو السؤال الذي لايزال بوليس لوس انجلوس يبحث عن جوابه ...

عود من القش على صفحة محيط

قشة على صفحة محيط ... هكذا جاء وهكذا ذهب ! .

لعله عاش ولم يشعر به أحد . وهاهو ذا يموت بل يقتل ولايقبض على القاتل .. ولا تنحصر الشبهة في أحد ! .

ما اشبهه بالقشة على صفحة المحيط ... لقد كان شريدا مثلها، تائها مثلها ، ولم يكن لهمن امره الا ما للقشة من أمر الرياح التي تدفعها وتسوقها فترفعها امواج وتهوى بها امواج أخرى ثم تطفو من جديد ... وليس هناك من يدرى من أمرها شيئا ! .. .

●

لقد وجده العسكرى نجيب ميخائيل شنوده ملقى في الجبل بالقرب من حى مصر القديمة .

كانت قدماه موثقتين بسلك كهربائى ... وقد شدت يداه الى الخلف وقيدتا بالسلك الكهربائى نفسه ، وكان في مؤخرة راسه جرح لعله هو الذى سبب الوفاة ولكن من القاتل .. ؟ أترى تستطيع ان تسرح بالخيال مع المحققين ؟ .

لقد تلقى طعنة السكين وهو واقف ... فهل تراه كان موثقا ساعتها ؟ .. ولماذا .. هل كان خطرا الى هذا الحد ؟ وكيف استسلم للقيد ؟ أتكالب عليه كثيرون .. أم انه خدع .. ؟ وما الذى جاء به الى هنا ... وكيف ظل ملقى عشرة أيام لا يدرى بامره انسان ؟

ولكن لماذا الخيال ... ولماذا الاستنتاج .. أيمكن ان يحاول احد ان يعرف عن قشة المحيط كيف ارتفعت مع الموج وكيف اختفت في طياته .. ؟

ربما قنعنا بذلك وسكتنا ولكن ايسكت البوليس ؟ .

ان في يد البوليس ادلة ربما ادت الى شيء وهى مجموعة اشياء متناثرة وجدت الى جانب القتيل وهذا بيانها نقلا عن المحضر الرسمى رقم ٥٢ أحوال مصر القديمة :

١ ـ علبة سجاير اكسترافين كوتاريلل

٢ ـ قطعة اردواز صغيرة

٣ ـ علبة سجاير اسبسيال

٤ ـ قطعة من الجبن

٥ ـ قطعة من الشمع

٦ ـ عدد من المسامير

٧ ـ موس حلاقة

هذه هى كل أدلة البوليس . ان كل واحد منها قد يحمل تعقيدات جديدة وقد يزيد في حلكة الظلام .. ولكن من يدرى .. ربما حدث العكس والقى أحدها شعاع ضوء على القتيل المجهول والقاتل المجهول ! .

النيات والاعمال

يوم ذهب أنور رمضان ليعاتب زوج شقيقته على سوء معاملته لها كانت نيته طيبة ...

كان شعوره شعور أخ جاءته شقيقته من بيت زوجها باكية دامعة تشكو اليه ما تلاقيه من قسوة زوجها عليها وسوء معاملته لها ...

ولقد خنقت دموعها بان ازاحت الرداء عن كتفها وقالت وهى ترى شقيقها كدمة زرقاء :

ـ شوف . . .

ولم تكمل العبارة فقد بدات تنشج بصوت متهدج حزين

وثار أنور فذهب ليعاتب احد علام الشيمى زوج شقيقته ... وانتهى العتاب وعاد أنور وبعد ساعات كان قد نسى كل شيء .. انها حادثة بسيطة تقع كل يوم .. وفي كل عائلة .. وماهى الأيام حتى لم يد السباب والصفح والتسامح على الكدمات الزرقاء فتمحوها وتنسى شقيقته كل شيء .. ثم يعدا حنينها الى بيتها يعاودها فتعود اليه ..

هكذا كانت النيات ! . . ولكن اترى احمد علام الشيمى كان يتصور الامر بهذه البساطة ! كلا

فبينما كان أنور يسير في الطريق فوجىء بطعنة سكين فاستدار وسقط على الارض وقبل ان يغمض عينيه تراقصت الظلال امامه ومع ذلك استطاع ان يعرف زوج شقيقته ... ثم هوت يد اخرى بعصا ... لقد كانت يد صديق أراد ان يجامل صديقه فشاركه في الرد على عتاب شقيق زوجته له . !!



عرضت علينا احدى قارئات «آخر ساعة» مشكلة اعترضت حياتها ، فنشرنا رسالتها وعلقنا عليها في العدد ٦٣٧ من آخر ساعة تحت عنوان «حطموا هذه الاغلال» .

وهي مشكلة تصور فترة الانتقال الراهنة في المجتمع المصري اصدق تمثيل ، وخلاصتها ان صاحبة الشكوى حائرة بين رجلين ، كلاهما من ذوى قرابتها ، وبينها وبين البعيد منهما عهود ومواثيق وهوى قديم (وقد اتضح انه ضابط بالجيش المصري في السودان) اما الآخر فهو قريب منها ومن اسرتها ، اذ يعمل في القاهرة ، وقد قبله والدها ، واعلنت خطبتها اليه في غيبة الحبيب النائي ، وقد اتضح ان الخطيب وكيل نيابة ، وان والد الفتاة من رجال العدل في مصر .

وكان ردنا على صاحبة الرسالة ان من واجبها نحو نفسها ان تصارح الجميع بحقيقة شعورها ، ودعونا الى تحطيم اغلال هذه العادات التي تجعل الأسرة تتصرف في مصير بناتها دون ان يكون لهن في ذلك رأى يذكر .

ولم يكد الخطيب يطلع على المقال الذي عالجنا به مشكلة الفتاة حتى بادر بالكتابة الينا ، وقد نشرنا رده في العدد ٦٣٨ من آخر ساعة تحت عنوان « الطرف الآخر يتكلم » وكان يحمل دفاعه عن نفسه انه لم يكتف بموافقة والد الفتاة ، بل حرص على معرفة شعورها هي نحوه ، فلم يجد منها اى نفور ، فتأكد ان ما شاع من حبها لقريبها (الغائب في السودان) محض افتراء ، وقال انه ينتظر ان تكتب اليه بما تراه في امرها ، وابدى استعداده للانسحاب حتى لا يكون سببا في التفرقة بين اثنين جمعهما رباط الحب .

●

وقد تلقينا رسالة من الطرف الثالث في الموضوع ، وهو الشاب الذي ارتبطت معه الفتاة بعهود المودة ، وفي هذه الرسالة يقول انه فوجىء بقراءة خبر الخطبة في الصحف المصرية التي وصلت اخيرا الى السودان ، فبادر بارسال خطاب بالطائرة الى والدها يستحلفه فيه ان «لا يكيف قضية ابنته تكييفا قانونيا ، بل يراعي الظروف المخففة ، ومنطق العاطفة قبل منطق العادة ، فان وظيفته هي الحكم بين الناس بالعدل ، ومن يعدل لا يحطم قلب ابنته وقلب الشاب التالي !»

وناشد الضابط الخطيب ان ينسحب موفور الكرامة قبل ان يقع في الامر ما لا تحمد عاقبته ، وقال انه يقصد بنشر كلمته ان تعرف الفتاة انه باق على العهد .

«واني ياسيدي جندي من جنود الوطن أدافع عن الوادي الذي تحبه وتسعى لخيره ، فدافع انت عني ودافع عن الفتاة التي استنجدت بك ، وخذ بيدها !»

●

ونعتقد اننا فعلنا كل ما في وسعنا بنشر هذه الحلقات المتتابعة للمشكلة ، ونرجو ان يتولى اصحابها بانفسهم تسوية هذا الخلاف !

« س . »

اقوال

● **ليس ثمة شجاعة لمروض الاسود ، فهو في قفصه آمن على نفسه من بني البشر : من عقائدهم ومثلهم العليا ومجاملاتهم وسياساتهم وفلسفتهم .**

● **يجب ان نسمح للعمال الذين يقومون باعمال خطرة في سبيل الوطن ان يسيروا مختالين مزهوين اذا ارادوا ذلك .**

« بريستلي »

● **اننا نضع المجانين في المستشفيات لأنهم اقلية فاذا اصبحوا اكثرية ، فانهم لن يترددوا في ان يضعونا ـ نحن العقلاء ـ في المستشفيات .**



— مافيش حرارة

امرأة ... ذات رسالة

جسم ضئيل ، وعينان واسعتان وابتسامة خفيفة كابتسامة الملائكة وقلب مؤمن برسالة خالدة : هذه هي فلورنس نيتنجيل « الفتاة » التي عاشت وناضلت من اجل آلاف الارواح وارسلت نور الايمان الى قلوب الملايين الذين فقدوا الامل في الحياة .

عاشت لتمثل دورا جديدا على مسرح الحياة .. دورا يختلف تمام الاختلاف عن ذلك الدور الذي برعت فيه حواء واجادته . فان المرأة في جميع العصور والازمان مهما ارتقت معارفها وافكارها ، ومهما سمت نظرتها الى الحياة ومهما ارتفعت من بيئتها المتواضعة الى بيئة ارستقراطية ، لا تنشد في الحياة اكثر من الحب والغرام فهي تسعى دائما لارضاء رغبات قلبها . ان طبيعة المرأة تنطوي على سر ضعفها كما يقول بعض علماء النفس ، ومن اجل ذلك كان من الغريب ان تتمرد فلورنس على طبيعتها وان تنتصر !!

ضحت فلورنس بشبابها وصحتها وانوثتها لتهب الحياة لهؤلاء الذين يعيشون على هامش الحياة ويودعون شمس النهار وفي عيونهم دمعة ، وفي قلوبهم رعدة .. ان زوال النهار يوحي اليهم بظلام الموت .

نشأت فلورنس في بريطانيا بين بيئة محافظة لها تقاليدها الارستقراطية الموروثة منذ اقدم السنين .. وكانت مهنة التمريض في عرف اسرتها مهنة حقيرة وضيعة ، وكان على فلورنس ان تثور على تلك التقاليد ، وان تحطم هذه الاغلال التي تربطها بالماضي وان تنشد حياة اخرى بعيدة عن تقاليد الحياة الارستقراطية التي تحيا فيها وان تضع حدا لآلام البشرية .

قالت مرة لأبيها :

— يا ابي لن استطيع ان احس بالسعادة وفي هذه الارض ملايين من الاشقياء الذين اقعدهم المرض ونبذهم المجتمع ولا ذنب لهم الا انهم مرضى .. لن اكون سعيدة يا ابتاه الا اذا استطعت ان اخفف عنهم آلامهم ، وان اسهر على راحتهم .

فصفعها والدها وصرخ في وجهها :

— اخرجي من عندي !! اتريدين ان تصبحي خادما في مستشفى ؟

وخرجت فلورنس وهي تبكي واذعنت لارادة والدها ... لكنها لم تنس زياراتها للمستشفيات ، والمصحات وكانت تتألم في كل مرة تذهب فيها الى المستشفى ، فقد كانت تلمس بنفسها قسوة الممرضات وقذارتهن ووحشيتهن في معاملة المرضى .. بل انهن كن لا يتورعن عن اهمال المريض حتى تتعفن جروحه او يتركنه بدون طعام الى ان يموت جوعا .

وكثر تغيب فلورنس عن المنزل في اوقات الغداء .. وعلم والدها بزياراتها المتكررة لمستشفيات المدينة .. ورأى من العقل الا يقف في طريق ميولها فسمح لها بمزاولة التمريض .

وفي عام ١٨٥٣ استطاعت فلورنس ان تصبح رئيسة ممرضات في أحد مستشفيات بريطانيا الكبرى ، وفي السنة

التالية نشبت حرب القر...
وجاءت التقارير الفنية تقو...
آلاف الجنود يموتون كل...
بسبب الاهمال والجهل ..

وتطوعت فلورنس مع ...
وثلاثين ممرضة للسفر الى ...
القتال للعناية بالجرحى . ...
انها ظلت أكثر الرحلة واقفـ...
قدميها تتطلع الى البحر...
تقول :

— ارجو ان تصل بسر...
يا الهي ان الوقت يمر سـ...
والسفينة لا تتحرك ! .
ان كل دقيقة تأخرها ...
من حياة رجل !! ..

وفي القرم واجهت فلو...
الحقائق المرة .. فقد رأ...
التقارير لا تمس الا القشـ...
فقد كانت رائحة جثث ...
تنبعث من ميدان القتال ...
في الجو وتنقل على صدور المحـ...
وتحطم روحهم المعنوية . و...
المستشفيات مهدمة الجدران...
والرطوبة تتسرب الى داخـ...
الحجرات ، والفوضى تعم الـ...
فما يكاد الجندي يسقط جريـ...
يترك مكانه الى ان تنتهي المعـ...
وفي أكثر الاحيان يترك مكـ...
اليوم التالي لينقل طريق المـ...
الى المستشفى .

واستطاعت بنشاطها ور...
القوية ان تغير هذه الحال...

فتيات الظلام

. . . ارخى الليل سدوله ، وخفت حركة المواصلات في شوارع القاهرة ، وبدت المدينة كأنها شعلة من الأنوار واقفرت الطرقات من المارة الذين كانت تغص بهم في ساعات النهار . .

والى جانب تلك المناظر تسير كل ليلة مع موكب الحياة ، مناظر اخرى تشاهد في أوكار الظلام . . في الحانات ، وفي الملاهي ، وفي دور الرقص . .

مجموعة متناقضة من الاشخاص بينهم ثرى الحرب جاء لينفق شيئا من ماله ، ويبهر اصحابه بكرمه وحسن هندامه . .

وعاشق معذب اراد ان يغرق همومه في كأس من الخمر يتناولها مع احدى فتيات الظلام . .

واشخاص مجهولون لا نعرف من اين اتوا . . ؟ واين يشتغلون . . ؟! ولكنهم يترددون على هذه الاماكن في كل ليلة . .

ثم فتيات الظلام ... أولئك اللواتي حالفن الشيطان . .

وجوه شاحبة قسا عليها الادمان على الخمر ، والسهر ، وحياة اللهو والمجون . .

وضحكات ماجنة مفتعلة تدوي في انحاء المكان كرنين العملة الزائفة وعيون ساهمة تحدق في لاشيء . .

لعلها تذكر الظروف التعسة التي دفعتها الى طريق الظلام . . والاشخاص الذين زينوا لها تلك الحياة الجديدة ، ومنوها بالذهب والمال . . او لعلها تفكر في صيد الليلة . .

ان الواحدة منهن اشبه بدمية لطخت وجهها بالبودرة والاحمر بلا حساب حتى تستطيع ان تقتنص اكبر عدد من الرجال . . !

وفي حياة كل واحدة من هؤلاء قصة دامية .

اب سكير .. قتلته الخمر ، ومات دون ان يترك مليما لزوجه وبنته الوحيدة . .

وتنقطع الفتاة عن الدراسة ، وتهجر حياة الدعة والطمأنينة ، وتلتف حولها صديقات السوء وينتهي بها المطاف الى احد اوكار الليل . .

وأخرى كانت ضحية نذل خدعها بالزواج . .

وثالثة ضاقت بها الدنيا ، وسـ...
في وجهها جميع الأبواب . . الا...
الشيطان !

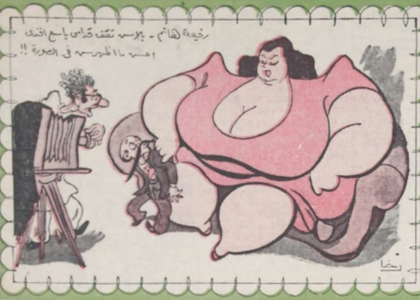
وفتاة كانت تحلم بالمـ...
والشهرة والذهب ، فاختـ...
طريق الليل لعلها تحقق ...
الأماني التافهة التي كانت تد...
ذهنها . .

قصص أليمة لفتيات تعـ...
ولكن هل تحجرت حقا ...
هؤلاء . . ؟
وهل قنعت نفوسهن ...
الحال :
تشرق الشمس في كل ...

حيرة بين الثورة والرضى !

سمعت شخصا يروى المثلين العاميين الشهيرين «الجانين في ...
و « أصحاب العقول في راحة » فعجبت كيف يجمع الانسان ...
المتناقضات ويؤمن بها على تناقضها ؟! والواقع ان الناس يؤمنـ...
باشياء متناقضة . ذلك انهم اذ يعترفون براحة المجانين يعتقـ...
ان عقولهم هي مبعث شقائهم حين تكون ميدانا للتضارب والتـ...
بين آمال النفس وطاقتها . فالانسان يريد هذا ويرغب ...
ولا يستطيع ان ينال هذا ولا ذاك

يريد ان يعرف من امر الاشياء اكثر مما يعرف ولكنه لا يجد...
ذلك سبيلا . والعجيب ان يمنح الانسان قوة مفكرة حرة طليقـ...
كل قيد تسمو به الى آمال ورغبات لا نهاية لها . ولكنه يسلب في الو...
نفسه القدرة على تحقيق هذه الآمال ويعجز عن تحقيق هـ...
الرغبات التي يصبو اليها . وهو يرى الطريق السوي بعينيه و...



تبعث الحياة فى آلاف الجرحى ..
قالت لها احدى الممرضات مرة :
ــ انك تنهكين صحتك يا أختاه . الزمى الراحة .
فقالت لها فلورنس وعلى شفتيها تلك الابتسامة الخالدة التى لم تفارق ثغرها فى أعصب الاوقات .
ــ ان صحتى لا تساوى شيئا الى جانب آلاف الارواح التى تموت مرتين: فى ميدان القتال وفى فراش العلاج
وانتهت حرب القرم . ولكنها تركت السيدة التى تحمل المصباح ــ كما كان يسميها الجنود ــ فريسة المرض .
وبالرغم من ضعف صحتها فانها أبت ان تلزم فراشها وان تستريح . قالت لزميلاتها وهى تعود الى أرض الوطن :
ــ متى اتممت رسالتى حق لى ان انعم بالراحة .
وفى انجلترا انشأت فلورنس أول مدرسة لتدريب الممرضات ووضعت لها يمينا خاصة ترددها الممرضات فى جميع انحاء العالم عندما يفرغن من واجبهن اليومى . استمعوا الى ملائكة الرحمة وهن يرددن هذه اليمين :
أقسم عن ايمان امام الله وامام الجميع ، ان أقضى حياتى طاهرة الذيل ، وان ازاول مهنتى باخلاص ، وان اترفع عن الدنايا والرذائل ، وان انهى عن تناول او اعطاء اى دواء أعرف ان فيه ضررا بالصحة ، وان اعمل كل ما فى وسعى لارفع مستوى مهنتى ، وان احفظ اسرار مرضاى الخاصة التى يعهدون بها الى وكذلك شئونهم العائلية التى قد تتطرق الى عن طريق مزاولتى مهنتى ، وان أقوم بمساعدة الطبيب فى عمله بكل اخلاص وامانة ، وان أهب نفسى لسعادة الذين وكلت الى العناية بأمرهم .

محمد البيلى

أصحاب مئات الملايين

يقيم اغا خان فى مينا هاوس وهو يشغل خمس حجرات كما يشغل خدمه خمسا أخرى ويدفع اغا خان خمسين جنيها كل يوم
وفى فترة ما بعد الغداء الهادئة يحل أغا خان جميع مشكلاته ومشكلات اغا خان غير مشكلات جميع الناس .. ولعل هذا يبدو واضحا من المشكلة التى تقلق اغا خان كثيرا فى هذه الايام .. ان اهم ما يشغل باله اليوم هو كيف يصرف ما يقرب من مائة كيلو من الالماس الصافى الحر قدمها له اتباعه فى الاحتفال بيوبيله الالماسى الأخير !
ان اغا خان يريد أن يصرف هذه الكمية الضخمة دون ان يحدث فى سوق الالماس هزة تؤدى الى انخفاض الاسعار . وتتجه عيون اغا خان الآن دائما الى امستردام فى هولندا والى نيويورك والى كمبرلى وغيرها من مدن جنوب افريقيا فلاغا خان هناك اليوم وكلاء يدرسون سوق الالماس وينتهزون الفرص لحساب موكلهم صاحب اكبر كمية الماس فى الدنيا .. !
ولقد زار اغا خان فى اول هذا الاسبوع مهراجا «باروده» وكان يمر بالقاهرة عائدا الى الهند بعد رحلة قام بها فى اوربا . . .
ومهراجا « بارودا » دون شك من اغنى الرجال فى العالم فهو يملك ما يقرب من ثمانين مليونا من الجنيهات
ولقد جلست مهرانى «بارودا» مع زوجة اغا خان فى الصالون الكبير بمينا هاوس وجاء المهراجا وقال انه يتوقع ان يصل طفله مع مربيته بعد قليل . وقام اغا خان يجرى الى باب الفندق ليقول :
ــ دعونى استقبل اجمل طفل « فى العالم »
وقد لا يكون مهراجا «بارودا» الصغير اجمل طفل فى العالم كما يقول اغا خان ولكنه ما من شك فى انه اغنى طفل فى العالم فهو الوريث الوحيد لثمانين مليونا من الجنيهات .!
وبينما تسمع الثناء العاطر على لوانسع اغا خان تسمع العتاب على كبرياء زوجته ... ومع ذلك فلا تستطيع ان تنكر عليها شيئين : جمالها الذى رفعها من بائعة شوكولاته الى زوجة اغنى رجل فى العالم .. وخفة دمها التى يستطيع ان يشهد عليها الرسام رخا
فقد طلب اغا خان من « رخا » أن يرسم صورة كاريكاتورية لمهراجا «بارودا» . وتفرس «رخا» فى تقاطيع المهراجا وقال أنه قد حفظها وسيرسم الصورة ....وساله اغا خان :
ــ الن تكون بحاجة الى رؤيته من جديد ؟
وقال رخا : خلاص ...
وسألت زوجة اغا خان بعد ترجمته بالعربى غير الفصيح :
ــ ايه هوه اللى خلاص ...
ونظر اليها رخا دهشا وقال :
ــ الصورة ..
وضحكت زوجة اغا خان وقالت : لم اكن أعرف ان كل فقراء الهنود تستطيع أن تأتى بالمعجزات .. !!

اغا خان ومهراجا بارودا الصغير . اغنى رجل واغنى طفل ... فى العالم !!

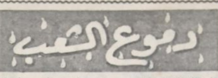


زوجة . اغا خان . ومهرانى بارودا ... كوكتيل من أرستقراطية الهند وسحر باريس .. !

وهن نيام .. وتودعهن عند المغيب وهن يتزين للخروج الى ملاهى الليل باحثات عن صيد جديد !
وهل ماتت فيهن روح الفضيلة والتطلع الى السكينة والهدوء ؟ !
ان بعضهن قد سئمن حياة الكأس والمجون . .
وبعضهن يعشن على ذكريات الماضى البرىء . .
ولكن طريق الخلاص تبدو بعيدة دائما . .
وفجأة يدخل قادم جديد . .
فترتدي الوجوه الشاحبة ابتساماتها الباهتة لتستقبل الحياة الجديدة التى ما هى بالحياة .
وتشرق الشمس من جديد وفتيات الظلام نائمات وتودعهن عند المغيب ، وهن يتزين للبحث عن صيد جديد . . !!

رمسيس نصيف

يجهل الوصول اليه ، ويبدو له الشر واضحا غير انه لا يعرف كيف يتوقاه ويتجنبه ــ بل انه يعرف تماما ما هو الخير ولكنه مكبل باغلال الشر يجهل سبيل الفرار منه ــ والعجيب ان تتمثل للانسان السعادة فيعمى عن عقله الذى هداه الى معرفتها ولم يهده الى طريقها ــ لذلك يشقى الانسان بعقله لان الله انعم عليه بنعمة التفكير وهذا التفكير يقطره الى الوان من الالام وضروب من اليأس والحيرة لا قبل له بها . ولو فكر الانسان تفكيرا صائبا فى قدرة هذا العقل الذى سما به الى المثالية وحمله فوق ما يحتمل وجعله يعتقد فيما قاله الفلاسفة من ان العقل قبس من النور العلوى لفطن الى حقيقة تريحه من هذه الحيرة ، وهذا التخبط فى الالام فما كان العقل فى الانسان الا عضوا من جسمه غير قادر على ما لم يقدر عليه الجسم لان قدرته محدودة وتفكيره محدود ، ولن تبلغنا هذه الالة القاصرة الى ما لا سبيل الى بلوغه ــ لذلك قنع الانسان اخيرا بقدرته العقلية ونزل عن شىء من المثالية التى يرنو اليها واصبحت رغباته فى حيز معقول من طاقته العقلية مما حدا بصاحبنا الى القول حقا ه ان اصحاب العقول فى راحة . »



هذه ثلاث آهات هادئة ... الاولى من دار الكتب المصرية. والثانية من مصلحة التليفونات والثالثة من مصلحة الجمارك..

...

الاولى من رضوان الحولي الموظف يشكو من زملائه الموظفين في دار الكتب المصرية، والعراقيل التي يضعونها في سبيل الاستعارة للكتب خارج الدار. يكتب المستعير بطاقة الكتاب المطلوب، فيوقعها ملاحظ الدار، ويذهب الساعي بها الى بعض زملائه بجوار قاعة المطالعة، فيجلس اليهم ليكمل القصة التي كان يرويها، او يستمع اليها، ثم يذهب الى المخزن ليعيد نفس القصة على المخزنجي، ويبدو ان الموظفين متفقون على كلمة سر معينة يوقعون بها على بطاقات الاستعارة الخارجية يوما بيوم. فالكتاب المطلوب استعارته تارة «بالخارج» واخرى «معار» وهو مرة «ممزق» واخرى «التوقيع غير واضح»، فلما يئست من استعارة الكتب خارج الدار قلت امرى الى الله .. اقرأ ما شئت داخل الدار، وطلبت الجزء الاول من كتاب «الفاروق عمر» فكان الرد ان الموجود هو الجزء الثاني، فطلبت الجزء الثاني ببطاقة جديدة فكان الرد« ان الموجود هو الجزء الاول!» أفليس الاحرى بهذه الدار ان تغلق، او تحال الى متحف للكتب الاثرية التي توضع في صناديق زجاجية بحيث لاتحس ولا تمس ولا تذاق ولا تشم، وانما يصرح للزائر بالاعجاب بخطها من بعيد !!

...

والآهة الثانية من فيصل ندى اراد ان يتصل باهله في مدينة ميت غمر فذهب الى مكتب تلغراف المالية بعد الثامنة صباحا يطلب التحدث مع رقم ٢٨٠ بهذه المدينة، واعطى عن المبلغ الذي دفعه ايصالا رقم ٩٤٠٣٤ بتاريخ ٩ /٤٦/١٢ وظل ينتظر حتى الساعة الثانية بعد الظهر دون جدوى، فلما اتصل عامل التلغراف «بالترنك» اخبرته العاملة ان المكالمة تمت ! .. تمت مع من ؟ لا احد يدرى . ..

فطلب مني عامل التلغراف ان ارفع شكواي للمصلحة لترد لي الاجر الذي دفعته، واعدت الكرة بعد الظهر، وطلبت نفس الرقم من تلغراف شارع الملكة فريدة، ودفعت اجرا جديدا للمكالمة وحولتها الى رقم ٤٢٣٩٠، واعطيت ايصالا برقم ٥٩٩٣٣، وبعد ساعات استعجلت الطلب فردت على الرئيسة تقول ان المكالمة انتهت، فحلفت لها انها لم تبدأ حتى تنتهي ولكنها صممت على ان الحادثة انتهت وقطعت على الطريق ...

ففي سبيل من هذا الاجر المضاعف الذي دفعته، ولاى عين سوداء، في مصلحة التليفون اهب عطلتي يوما، وقلقي، وانتظاري بجوار سماعة التليفون الخرساء !!

...

والآهة الثالثة من زائر شرقي دخل مصر لاول مرة عن طريق القنطرة فكان اول مالفت نظره اللافتات الموضوعة على مكاتب الجمرك، مكتوبا على متنها اسم صاحبها بالعربية وتحتها الاسم نفسه بحروف اجنبية، فهنا مثلا لافتة باسم «المعاون» بالعربية والاتينية وهناك المراقب بالعربية والاتينية وهكذا فكل كلمة عربية موضوع تحتها نصها نفسه بحروف لاتينية، ولا ادرى ما الفائدة من هذه الترجمة التي لا تدل على شيء، اذ ان الاجنبي الذي لايعرف العربية مهما كانت لغته لا تفيده قراءة هذه الكلمات ولا يفهم لها معنى

دخان في الهواء

تحت يدى عدة رسائل يشكو اصحابها من قبح مداخل المدن المصرية، والواقع ان عواصمنا الكبرى كالقاهرة والاسكندرية وطنطا، من اى مدخل اتيتها رأيت اكواخا مهدمة، وابنية حقيرة تطل من نوافذها المحطمة مناظر بشعة، وطرقا وعرة قذرة تضيق وتتعرج وتتلوى كالثعابين وفوضى في النظافة والمنظر العام هيهات ان يخفف من وقعها بعد ذلك ماقد تقع عليه عين الزائر لهذه المدن من ميادين جميلة، وطرق ممهدة، وعمارات فخمة، وذوق في التخطيط والبناء.

وقد اتفق لى أن رأيت سائحا اجنبيا دخل القاهرة ليلا فلم تقع عينه على مدخلها الحقير، فاعجب بالقاهرة أيما اعجاب، فحسبته شخصا عادلا يزن المزايا والعيوب ويغتفر هذه لتلك، واطمعني فيه هذا الحساب، فقلت له انتظر حتى ترى الاسكندرية عروس الشرق ولما زار الاسكندرية عاد وهو يحمل منها ذكرى سيئة فقد زارها نهارا، ودخلها من بابها الصحراوى، فغثيت نفسه من نتن الروائح، وحقارة المدخل، وقبح الطريق، وعاد من الاسكندرية باول قطار يقول لى ان الكتاب يعرف من عنوانه، والعنوان الذى وضعته الاسكندرية على مدخلها عنوان لايشجع القارىء على قراءة صفحة واحدة من الكتاب.

ولعل طنطا من هذه الناحية أسوأ المدن المصرية حظا، فوجهها السافر من أقبح الوجوه، ومثلها مثل ريفية أوتيت حظا من جمال الجسد، ولكنها لم تغتسل قط، ولم تبدل الجلباب الممزق القذر الذى ترتديه متدثرة في أعطافها بواكير البلوغ، ولم تحاول أن تدفع عن وجهها أسراب الذباب التي تطعم على كل ثقب فيه.

ان المدن الكبرى في مصر تأتى على كثير من ميزانية الدولة، وشأنها على قلة عددها مع ألوف القرى المصرية شأن السادة الذين يأكلون من عرق العبيد .. تأخذ ولا تعطى، وتقتات ولا تقيت، وهى مع ذلك كالغنى المترف الذى تتعدد على مائدته ألوان الطعام بلاذوق، ولافن، ولاترتيب، فيأكل حتى يكتظ، ولا يفتأ مع التخمة يشكو من سوء الهضم، واسترخاء الكبد، وتدلى الامعاء، وقد كان حريا لو قنع بالقليل، واحسن الاختيار أن يصح ويستمتع بالحياة

لتخطيط المدن علم قائم بنفسه في الوقت الحاضر، ينزلها منزل الكائن الحى، ينبغى ألا يأخذ من الطعام الا بمقدار، ومن الراحة الا بمقدار، ومن الرياضة الا بمقدار على أن يتمتع بالهواء الطلق، والشمس الحرة، والفن الجميل ماشاء.

ولكن يبدو ان نصيبنا من هذا العلم أقل من نصيبنا من علم الذرة .. يبدو انا نخطط مدننا بوحى الفطرة، ونتركها تتخم حتى تسقمها التخمة في حى، وتجوع حتى يقتلها الجوع والحرمان في آخر، وتسمن في مواضع من جسدها حتى الترهل، وتنحف في أخرى حتى الهزال.

ولقد تمر في الشارع الواحد فتجد القصر الشاهق بجواره الكوخ الحقير، والبنية من الاسمنت المسلح متعددة الطباق، بجوارها صومعة من الواح الصفيح تبدو كالنمش على وجه الأرض ...

انها فوضى في التخطيط كأنها مستمدة من فوضى الملابس في مصر، وفوضى الالوان، وفوضى اللغات واللهجات، وفوضى الأحزاب والأخلاق ...

فوضى هيهات ان تنقذنا منها الا يد الذوق، ويد العلم، ويد الله.

سعيد

أعجوبة العصر الحديث

هو فتى بلجيكي في العشرين من عمره اسمه اوسكار، ذهب به أبوه الى طبيب نفساني يستشيره في حالته، فقد كان الفتى صموتا لا يحسن الكلام ويندفع فجأة في نوبات من الضحك العصبي. وبعد جلسة قصيرة استطاع الطبيب ان يكتشف سره : ففي ذهن هذا الفتى الابله استقرت أدق آلة حسابية ظهرت حتى الآن. سأله الطبيب: مامكعب ٢٥٩ ؟ فجاء الرد في أقل من ثانية ١٧٣٧٣٩٧٩ وطلب اليه ان يرفع الرقم ٢ الى القوة التاسعة والثمانين ففعل ذلك في اقل من ثلاث ثوان.

وفي اليوم التالي دعي اعضاء المرصد الفلكي ببلجيكا لاجتماع هام، ومثل امامهم الفتى وطبيبه وانهال عباقرة الفلك والرياضة على الفتى باصعب العمليات الحسابية، فكان لا يكاد يسمع السؤال حتى يدلى بجوابه. وبعد ساعتين من الامتحان العسير وقع الاعضاء كلهم على شهادة جاء فيها «نستطيع ان نؤكد ان هذا الفتى اوسكار يفوق في قدرته الحسابية أدق آلات الحساب والاحصاء المعروفة»

واوسكار اليوم يشرف عليه خمسة من كبار الأطباء النفسيين، كل أملهم ان يحسنوا من حالته العقلية وقدرته على التعبير، حتى يستطيع ان يدلى الى العالم باسراره الحسابية ...

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠٦ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات



اهى ثمرة النصر ... ولكنها لم تنتصر !

بسمة ... وجائزة ... ايهما اجمل ؟



نساء انجلترا ينهزمن .. أمام من؟

ارسل النادى الأهلى الى القيادة البريطانية يقترح اقامة ماتش هوكى تشترك فيه سيدات الخدمة العامة البريطانيات ضد شابات النادى.

وفى الساعة المحددة للمباراة فوجىء النادى بفريق كامل من السيدات الانجليزيات ولم يكن لديه فريق معد من شاباته المصريات .

وهكذا كان الفريق البريطانى نساء كله بينما كان الفريق المصرى مطعما بعدد من الرجال يكملون النقص .. وبدات المباراة .

لقد كان الهجوم مركزا تقريبا على المرمى الانجليزى وكان قواده هم الرجال وانهزمت نساء بريطانيا ٣ الى صفر ولكن امام من ؟ ترى لو كان الفريق المصرى شابات كله أكانت النتيجة تتغير ؟ . ما من شك فى انها كانت تنعكس تماما .. !

ومن طريف ما حدث ان احدى اللاعبات الانجليزيات تحمست اثناء المباراة فخلعت حذاءها وبدات تلعب حافية القدمين .. !!



.. لا يمكن ان تكون الكرة هى عذار ...

اى ..



انها تنتصر [illegible] للانتصار



ان المتفرجين لم ينسوا ان اللاعبات جميلات ... واللاعبات ايضا لم ينسين ذلك !



[illegible] ان تحس [illegible] يمس ؟!

إقرأ معى ! سبع قصص

كتب هذه القصص السبع نفر من كبار الكتاب الانجليز المعاصرين وهى تختلف فى المرمى وتتفاوت فى سعة الخيال وطريقة العرض وقد نقلها الى العربية الاستاذان محمد بدران وادوار رياض تحت عنوان « أقاصيص لكبار كتاب الانجليز المعاصرين »

*

الذئب

قال « دافيد جارنت » وهو يقص هذه القصة : اعتاد اسبانى فى أيام طفولتى ان يتنقل فى البلاد ومعه دبه الراقص ، وكان يزورنا احيانا فى الكوخ الصغير المنفرد الذى كنت أعيش فيه مع أبى وامى فى الريف الى جانب تلك الغابة الكثيفة ... وجاءت خادمتنا « نيلى » ذات ليلة وهى منفعلة انفعالا شديدا . فقد ترك الاسبانى دبه ورحل الى المدينة القريبة حيث قابل اسبانيا آخر وجلسا يحتسيان الخمر فتشاجرا ، ثم لم يلبث ان انتزع كل منهما سكينا وحاول ان يغتال الآخر . وقبض عليهما وسيقا الى المخفر . وانعقدت المحكمة فى اليوم التالى برياسة الكولونيل « بيتش » ، ذلك الرجل الريفى العجوز الطيب القلب البليد الفهم نوعا ما . ولم يشأ القاضى ان يسمع شيئا عن الشروع فى القتل ، فقد كان لا يفهم لغة المتهمين وقال : « فلنحكم بالعدل ، ولما كنا عاجزين عن ان نعرف أسرار القضية ، فلنقتصر على حبسهما عشرة أيام بتهمة السكر والخروج على النظام » وجلس الاسبانى فى السجن يفكر فى دبه وكيف سيقضى هذه الايام العشرة ... وكان الكولونيل بيتش مغرما بالصيد ، فلما علم بأمر الدب ذهب الى مكانه مع جماعة من الرجال وهو يحمل البندقية التى كان قد استعملها فى الهند ، ومعه كلب صيده المحبوب يقفز حول رجليه . ولما رأى ان الدب وحش خطر وان الاطفال كثيرا ما يأتون للعب فى الغابة هاله الامر وقال : « ليس هناك سوى طريق واحد نسلكه . فلابد من ان نضربه بالرصاص » . وقتل الدب ، وعاد الكولونيل منفعلا الى داره ، فقد كان لم يقتل دبا من قبل .. ولما خرج الاسبانى من السجن وسمع بما حدث غادر المكان من فوره ولم ينتظر حتى يشاهد عربة الكولونيل وقد التحفت فيها بناته بجلد الدب .

السرير الرهيب

وهذه قصة الكاتب « وليم ويلكى كلنز » : اقمت بعد ان أتممت دراستى الجامعية فى باريس مع صديق انجليزى ، وكنا شابين فعشنا عيشة طائشة فى تلك المدينة المبهجة . وكنت أقامر على سبيل التلهى لا بقصد الكسب . وقد اقترحت ليلة ان نذهب الى مكان نشاهد فيه المقامرة على حقيقتها وعجيجها وبؤسها بدلا من المنتديات الراقية التى كنا نذهب اليها ... وذهبنا . لما دخلنا الحجرة كان عدد الحاضرين قليلا ؛ وكنا ننتظر ان نشاهد جماعة من الاوباش . ولكننا شاهدنا من هم أسوأ حالا منهم . كان يخيم على حجرة المقامرة جو مأساة عجيبة صامتة . وقد تقدمت الى المنضدة واخذت العب ، ولم اكن ماهرا فى اللعب ولكننى اخذت اكسب واكسب حتى التف حول منضدة اللعب من الحاضرين وهم ينظرون الى اكوام النقود بعيون جشعة ولما كنت استوليت على كل النقود التى فى الصندوق وقف رقيب المنتدى اللعب . وتقدم الى محارب قديم يبذل لى العون وأخذنا نحتسى الخمر معا . وكان صديقى قد ذهب . فلما ثقل رأسى أمر لى المحارب بالقهوة فلما شربتها زادت حالتى سوءا ، فاقترح ان انام فى ذلك البيت . وقبلت لانى لم أكن استطيع الخروج وحدى ومعى كل هذا المال ... ونمت على الفراش ولكننى ارقت . وبعد ساعات رأيت أعلى السرير وما فوقه الى السقف يهبط على ببطء رهيب . كان ذلك مكبسا حديديا اعد لقتل الرابحين من أمثالى . وفررت من النافذة حيث أبلغت البوليس . وقبض على من كانوا فى الدار وقد تبينت فيما بعد ان المحارب القديم كان زعيم هذه العصابة من الاشرار ! .

الجوارح المنقرضة

واما هذه القصة فهى للكاتب « هـ . ج . ويلز » : قال له الرجل ، وكان فى وجهه ندبة ، انه كان يعمل لحساب « داوسن وشركاه » فى جزيرة نائية يجمع ما يعثر عليه من عظام وأشياء قديمة . وقد رحل مرة فى المستنقع الذى يتوسط الجزيرة فى قارب مع اثنين من الاهالى . وقد فر منه الرجلان فقتل احدهما واما الآخر فلدغته حية فمات . وقد وجد على شاطىء المستنقع اذ كان يحفر الطين اللزج الكريه الرائحة ثلاث بيضات كبيرة افعم قلبه بالفرح لما رآها ، فقد كانت من بيض طير جارح انقرض وكان عمرها ثلثمائة سنة على الاقل ظلت خلالها مطمورة فى الطين . فلما تاه قاربه فى المستنقع أكل اثنتين منها فوجدهما لم تفسدا . ولما انقلب به القارب بقرب جزيرة صغيرة سبح الى الشاطىء ومعه البيضة الثالثة . وقد أفرخت تلك البيضة لما تعرضت للشمس اللافحة وخرج الطير الصغير منها فى حجم الدجاجة ، فكان له نعم الانيس فى الجزيرة الموحشة . ولكنه أخذ ينمو حتى أصبح ارتفاعه اربعة عشر قدما ثم ساءت اخلاقه فكاد يقتل الرجل ، وطارده خارج الجزيرة حتى كان يقضى معظم وقته فى الماء . ثم هداه تفكيره الى ان يفتل من اوراق الشجر حبلا قيد به الطير الجارح ثم قتله بسكينه . ولما مر يخت بقرب الجزيرة التقط الرجل ومعه العظام . وقد باعها الى تاجر بالقرب من المتحف البريطانى . « ورأى العلماء العظام فسموا ذلك الطير الجارح ايبورنيس الجبار » .

النخلة والجرس

صاحب هذه القصة هو الكاتب « الن فوجان السنن » : كان « كندى » قد أصيب بالعمى فى حادث ، وكان يعيش مع زوجته فى جزيرة بالقرب من الشاطىء . فكان يخرج للصيد وحده ثم يعود مسترشدا بصوت جرس علقته زوجته « ايلا » فى أعلى نخلة بالقرب من بيتهما ، يدق كلما هزته الريح . وكان بالجزيرة تاجر شرير اسمه « هونر » .. وبينما كانت « ايلا » تبحث فى كومة من المحار على الشاطىء عثرت على لؤلؤة نادرة سوداء . وطمع هونر فى اللؤلؤة لما حملاها اليه ليقومها ، ولكنهما احتفظابها ليدفعا من ثمنها اجر طبيب مالى كان يتجول فى يخته فى البحار المجاورة ، قبل ان فى وسعه ان يرد بصر كندى بعملية جراحية . وتآمر هونر على استلاب اللؤلؤة ، فاستقدم صديقا له ادعى انه طبيب العيون ، فأخذ اللؤلؤة وترك كندى معصوب العينين بعد ان اكد له ولزوجته شفاءه عند رفع العصابة . وفر هونر وصديقه ، ولكنهما اختلفا على تقسيم الغنيمة فاطلق الصديق الرصاص على كندى الذى عاجله بالقاء حمض النتريك على وجهه وعينيه فاصيب بالعمى .. وسمع الطبيب الاصلى بقصة الاحتيال على كندى فجاء اليه واجرى الجراحة اللازمة فشفاه . ولم يشأ الطبيب ان ان يتقاضى أجرا بل أخذ الجرس المعلق فى النخلة على سبيل التذكار . وكان صديق كندى يستهدى وهو فى الغابة بعد ان اصيب بالعمى ، بصوت الجرس ، فلما أخذه الطبيب ضل فى الاحراش ومات ...

مخلب القرد

القصة للكاتب « د . و . جيكبز » : قال لهم ضيفهم لما أعطاهم مخلب القرد المحنط انه مجلبة للاخطار . فقد قرأ عليه فقير هندى رقية تجعل الرغبات الثلاث التى يبديها من يمسك بالمخلب تتحقق على نحو خطير غريب . وكانوا ثلاثة ، الأب العجوز وزوجه وابنهما الشاب . ولم يصدقوا ما قيل لهم عن المخلب . وارادوا ان يجربوا ، واقترح الابن ان يبدى أبوه رغبته فى الحصول على مائتى جنيه وفعل الرجل . وأصبح الصباح فخرج الشاب الى عمله ، وبعد ساعات حضر الى ابيه وامه مندوب الشركة التى تملك المصنع الذى يعمل فيه الابن ليخبرهما ان الآلات اكلته وليدفع لهما تعويضا قدره مائتا جنيه .. وقد اجتاح الحزن الرجل وزوجه حتى كانت ذات ليلة اذ تذكرت الام المخلب ، فاصرت ان يبدى الشيخ الرغبة الثانية وهى ان يعود ابنهما الى الحياة . ولم يسعه الا ان يرضخ . وفى سكون الليل سمعا دقا عنيفا على الباب ، وانطلقت الام كالمجنونة تريد ان تفتح لمن حسبته ابنها . ولكن الشيخ زحف لاهثا الى حيث المخلب فابدى رغبته الثالثة فانقطع فى الحال الدق على الباب ..

تغيير المعاملة

وهذه قصة أخرى لنفس الكاتب : كان ربان السفينة مغرما بمزاولة الطب على جهل . وقد استغل الملاحون هوايته تلك فأخذوا يدعون المرض . وضاق ضابط السفينة ذرعا بحيلة هؤلاء المرضى المزعومين ، فادعى بدوره انه يعرف دواء لابد ان يشفيهم . ونازع الربان فى قدرة الضابط ولكنه قبل فى النهاية ان يدعه يجرب . وخلط الضابط مياه الغسيل بالحبر والبارافين والزبد والصابون وباشياء أخرى وجرعها للمرضى ، فما مضى قليل من اجبارهم على تناول ذلك الدواء العجيب حتى نهضوا جميعا فارين من فراش المرض ! .

البيضة البلورية

والقصة الاخيرة للكاتب « هـ . ج . ويلز » أيضا : كان الشيخ « كيف » عالما فى التاريخ الطبيعى تقاعد عن العمل واكتفى بتوريد ما تحتاج اليه معامل الجامعة من ضفادع ومحار وغير ذلك من الاشياء اللازمة لاجراء التجارب . وذات يوم دخل حانوته رجلان يطلبان شراء البيضة البلورية التى كان يضعها فى واجهة الحانوت . وماكسهما فى الثمن فلما قبلا رفض ان يبيع البيضة . وتشاجرت معه زوجته وابنها وبنتها ، ولكنه لم يتحول عن موقفه ، بل أخذ البيضة خلسة الى صديقه المحاضر فى الجامعة فاخفاها عنده وافضى له بسرها العجيب ... لقد عاد ليلة الى حانوته فوجد نورا ينبعث من تلك البيضة ، فلما اقترب منها رأى فى داخلها منظرا شرد له لبه رأى سهلا منبسطا من عالم عجيب فيه كائنات غريبة تتحرك فلما دقق النظر عرف من نجوم السماء التى تعلو ذلك العالم انه كوكب المريخ . وجرب صديقه المحاضر فى الجامعة فرأى فى ظلام الليل ذلك النور المنبعث من البيضة . وظل الشيخ « كيف » حريصا على بيضته فقد أصبح لا يعيش الا فى داخل العالم الذى تحويه . وكانت تحدق فيه احيانا عينان من هذا العالم البعيد . ويبدو ان هاتين العينين ارعبتاه ذات ليلة ، وكان وحيدا مع بلورته فى حانوته فوقع لفوره ميتا ، وباعت زوجته البيضة لتاجر مجهول ولم يعرف أحد بعد ذلك سرها ولا مادتها ولا حقيقة العالم الذى كانت تكشف عن بعض جوانبه التى يحوطها الغموض ..

النحاس باشا لصبرى ابو علم باشا – اوعوا تقولوا انى عاوز أروح مجلس الامن احسن بيقن يقول علينا اقلية ! ..

كتب فى كلمات

● خاطرات جمال الدين

فى هذا الكتاب القيم ، واسمه الكامل هو « خاطرات جمال الدين الافغانى الحسينى » من تاليف المرحوم محمد المخزومى باشا ، صورة دقيقة للمعلم النابه الذى ترك أثرا لا ينكر فى نهضات البلاد الشرقية الحديثة ، فقد كان أول من رفع لواء الفكر الحر فيها ، وأول من هز شعوبها هزا عنيفا اذ كانت تغط فى سبات عميق . وكان جمال الدين رائدا من رواد الحق لا يلتوى ... لما اشتدت حملته على انجلترا فى شأن السودان استدعاه لورد سالسبورى وراندولف تشرشل الى لندن وأرادا ان يشتريا ذمته بايفاده الى السودان « بصفة سلطان عليه » ليقضى على فتنة المهدى ، فما كان منه الا ان أجابهما بقوله : « تكلف غريب ، وسفه فى السياسة ما بعده من سفه . اسمح لى يا حضرة اللورد ان اسالك : هل تملكون السودان حتى تريدوا ان تبعثوا اليه بسلطان ؟ .. ان مصر للمصريين ، والسودان جزء متمم لها ... »

...

● مصحة فؤاد

لكفاح السل فى مصر خلال العشرين عاما الاخيرة قصة شائقة هى التى يسجلها الدكتور عبد الرؤوف حسن فى رسالته : « مصحة فؤاد الاول بحلوان – ذكريات عشرين عاما » ، فقد بدا ذلك الكفاح لما اشترت وازرة الاوقاف البناء المتهدم الذى كان نواة المصحة بايعاز من المغفور له الملك فؤاد ، ولقد عاصره المؤلف من ذلك التاريخ حتى اليوم .

...

● اكسفورد

هذه رسالة صغيرة كتبها الدكتور حسن الساعاتى عن « اكسفورد – المدينة الجامعية » ، فعقد فى التقديم لها موازنة بين الجامعة الازهرية وبين جامعة اكسفورد ، ثم تكلم عن تاريخ المدينة الجامعية ووصفها ، وعن تاريخ الجامعة ذاتها وشفع ذلك بوصف عام للكليات . وافرد بعد هذا فصلا عن الحياة الجامعية . وختم رسالته ببيان عن كلياتها وتاريخها وكبار خريجيها وبثبت للمراجع التى اعتمد عليها .

...

● الرادار

يقال ان المانيا ماكانت لتنهزم قط لولا سلاح الرادار الذى استخدمه الحلفاء ضد طائراتها وغواصاتها . والرادار جهاز لاسلكى كامل ، اى محطة اذاعة ومحطة استقبال معا ، يذيع موجات لاسلكية قصيرة قوية فى اتجاهات محددة اذا ما اصطدمت بجسم صلب ارتدت الى الجهاز وعينت مكان ذلك الجسم . ولفظة « رادار » كلمة ممزوجة من المقاطع الاولى لجملة انجليزية تفيد معنى محددا هو تعين بعد الهدف واتجاهه بالراديو . وان كانت اغراض الرادار قد تشعبت بعد ذلك بحيث يصعب حصرها فى تعريف ثابت ولقد وضع الاستاذ ابراهيم حلمى عبد الرحمن كتيبا فى التعريف بالرادار واستعمالاته والفوائد المتوقعة منه يلم اطراف موضوعه ويبسطه تبسيطا مقبولا

نقد الأسبوع

ذهب المعلم محمد «الجحش» يطلب يد فتاة من فتيات الجيران ولكن الفتاة قالت ان اسمه يتنافى مع الذوق السليم وليس فيه جمال ولا خيال واشترطت لزواجها منه ان يغير المعلم اسمه .

وذهب المعلم محمد «الجحش» الى المحكمة الشرعية ودفع الرسوم وغير اسمه الى «جمال الجحش»!.

ولقد ذهبت الى رواية لبنانى فى الجامعة على أمل ان يكون المخرج حسين فوزى أحسن حظا وأكثر توفيقا من المعلم ، محمد الجحش ، فينجح فى تغيير معالم رواية «أمريكى فى اكسفورد ، التى كان بطلها روبرت تيلور . ولكن للاسف الشديد كان المؤلف أمينا فلم يسرق رواية روبرت تيلور !

أو لعل المؤلف كان يجهل اللغة الانجليزية فلم يفهم رواية «أمريكى فى اكسفورد» .. أو لعله نام فى الرواية !

ولكننى لم استطع ان أنام فى رواية «لبنانى فى الجامعة» اكنت أتمنى – وانا أشاهد أبطال هذه الرواية – ان يمر ترام المترو فى شارع عماد الدين فيغطى بضجيجه المزعج على أصوات النجوم ...

لبنانى فى روضة الأطفال

ولكن المترو وسيارات التاكسى وباعة الصحف تآمروا على المتفرجين فلم تعل أصواتهم على أصوات ممثلى الرواية !..

ان بين أغانى فيلم «لبنانى فى الجامعة» أغنية «أنا كان ذنبى ايه» وقد خرجت من الرواية وانا اردد تلك الاغنية مع المطربة صباح : أنا كان ذنبى ايه فعلا !

ماذا كان ذنبى حتى أصبح الناقد السينمائى الوحيد لمجلة آخر ساعة ؟

وماذا جنيت حتى أترك رواية «رسائل حب» لأشاهد رواية لبنانى فى روضة الأطفال وهى ليست تحت اشراف وزارة المعارف؟

يظهر ان المخرج لم يذهب لا الى الجامعة المصرية ولا الى الجامعة الأزهرية !

فلم نشاهد من الجامعة الا بابها الحديدى .. كل ما شاهدناه هو مناظر راقصة وكان السيدة بديعة مصابنى هى مديرة الجامعة !

ولقد قام محمد سلمان فى هذه الرواية بدور روبرت تيلور وليس من العدالة أن نقارن بينه وبين الكوكب الأمريكى ، وكل ما أقوله ان الممثل دور تلميذ يجيد المحفوظات فقد خيل الى انه يلقى دوره امام المدرس عن ظهر قلب !

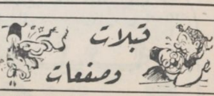
وقام بشارة واكيم بدور طباخ فندق الكونتننتال على حين انه أوهم أسرته انه نزيل الكونتننتال! وقد نجح فى دوره كعمل فردى ولم ينسجم مطلقا مع أبطال الرواية .

أما المطربة صباح فقد قامت بدور طالبة فى الجامعة ومع اعجابى بهذه المطربة الصغيرة الا انى أنصح أسرتها بان تلحقها بمدرسة السنية قبل ان تلحقها بالجامعة !

لقد تعودت شركة نحاس فيلم ان تقدم روايات ممتعة الى جمهور السينما ... فماذا حدث فى هذه المرة ؟

لقد جندوا النجوم ولكن الظلام الدامس الذى ساد أفكار المخرج غطى على نور النجوم .

رحم الله المعلم «محمد الجحش» ، لقد ترك نباتا حسنا ! **«واحد»**



صوت مصر ..

● **ان مصر الآن فى محنة وهى فى حاجة الى الاتحاد الصحيح حتى تستطيع ان تكسب قضيتها . احملوا حملة شعواء على الزعماء الذين يرفضون ان ينسوا خلافاتهم الشخصية من اجل مصر ... وليكن اتحاد الزعماء فى يوم ١١ فبراير ، وهو يوم عيد ميلاد مليك البلاد ...**

ويجب على البلاد ان تجرد كل زعيم يتخلف عن هذه الخطوة المباركة من رتبه ونياشينه وان تنبذه كما تنبذ فاعل السوء ..

عوض عبد الملك – الصف

● ان اعتداء مكرم باشا على النائب السعدى تحت قبة البرلمان مهزلة واعتداء شقيق النائب على مكرم باشا بالمركوب مهزلة أخرى .. متى يترفع نوابنا عن هذه المهازل .. ؟

عادل وجدى – القاهرة

● لقد آمن الشباب بما جاء فى مقال كامل الشناوى ، فلن يجلس على مقعد الحكم من لم يأخذ على عاتقه ان مصر والسودان وحدة لا تتجزأ .. وطن واحد تحت تاج واحد ..

عبد الفتاح السيد – حلوان

● ... اذكروا شهيد الوطن أحمد ماهر الذى أتاح بعد نظره لمصر ان ترفع صوتها فى المؤتمرات الدولية ...

أحمد القوصى – القاهرة

الصور والقراء ..

● ان غلاف «آخر ساعة» لا يعجبنى .. اذ ليس عندكم غير بنت البلد التى ترمزون اليها بالوان المغازلة العلنية .

يجب ان نفكر بعقولنا وافكارنا لمحاربة الاحتلال والانفصال والفقر والمرض والجهل ..

محيى الدين – السويس

● ان طبع ظهر الغلاف يفسد جماله ، فاعدلوا عن ذلك ..

محسن أمين – القاهرة

● أشكر رخا على رسمه زوجتى «رفيعة هانم» بين كامل الشناوى ومصطفى أمين .. ان هذا الرسم فخر لهما ... ومافيش حد أتخن من حد ...

السبع افندى – القاهرة

● .. ان صحتى فى تحسن مستمر لان «آخر ساعة» لاتنشر الصور الخليعة ..

قدرى فهمى – شبرا

● ... نقدتم فيلم «ضربة القدر» تحت عنوان «ضربة شمس» وكان النقد رائعا .. ثم نشرتم فى الصفحة التالية اعلانا كله ثناء على الفيلم ..

وفى الاسبوع الماضى تكررت القصة نفسها فى فيلم «غنى حرب» .. فما معنى هذا .. ؟!

على الشايب – القاهرة

● **هل كل ما جاء فى مقال عبود باشا صحيح أو انه لايخرج عن كونه نوعا من الدعاية .. ؟ افيدونى افادكم الله .**

ف . ب . الاسكندرية

أقوال

● **لن يجد مجلس الامن ما يعمله اذا ما توافر للناس المأكل الطيب والملبس الحسن وما يكفيهم من المال ..**

«سومرست موم»

● **الرجل المعقول هو الذى يكيف نفسه مع العالم ، وغير المعقول هو الذى يصر على ان يكيف العالم مع رغباته ، وتقدم المدنية يعتمد على أمثال الرجل الثانى .**

«برنارد شو»

– كل ما جاء فى مقال احمد عبود باشا صحيح ..

«آخر ساعة»

● صفعة لمحرر باب «جرائم الاسبوع» فقد نشر قصة زواج فى الترام بعد ان نشرتها الصحف

عزمى أبو حسين – الجيزة

● أين باب «والله العظيم أقول الحق» .... ؟ هل ساءت علاقتكم مع الحق والصراحة .؟!

عيد ربه – القدس

من هنا وهناك ...

● **.. انصح «الحائرة» التى كتب عليها الشقاء بان لا تصدق اى رجل متزوج مهما قال لها انه يحبها ويعبدها ..**

أسأل الله ان ينسيها هذا المخلوق ويكفينا شر امثاله من الرجال ..

سيدة – السويس

مأساة الزنوج ..

● يظهر ان الدعاية البريطانية قد شقت طريقها الى بعض الصحف الامريكية ، فقد نشرت مجلة «تايم» نبذة عن مصر والسودان قالت فيها : ان السودانيين يكرهون المصريين الذين لا يزالون يطلقون عليهم كلمة العبيد ..

كيف يقال ذلك عن مصر التى لاتفرق بين الابيض والاسود ، ومن العجب ان ينشر هذا الكلام فى امريكا بالذات حيث لايزال الزنوج يقاسون الامرين من معاملة البيض .؟!

محمد عزت – القاهرة

● سمعنا كثيرا عن مشروعات صاحبى دار «أخبار اليوم» لاصدار مجلة أسبوعية ، وجريدة يومية .. فماذا تم فى هذه المشروعات .. ؟؟

ليو – مصر الجديدة

– نحن لا نريد المقامرة ولذلك فاننا نبحث المشروعات والاحتمالات حتى تلقى مشروعاتنا الجديدة نفس النجاح الذى لاقته «آخر ساعة وأخبار اليوم» .

على أمين

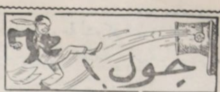
● انشروا برامج الاذاعة بدلا من «موضة» الاسبوع ومختارات «آخر ساعة» .. ففترينات شارع فؤاد الأول وسليمان باشا ملأى بهذه الاثواب والموضات .

ديدى الشافعى – القاهرة

الحفلة السنوية لشركة الشرق للتامين

اقيمت بعد ظهر الخميس الماضى حفلة السحب السنوى فى شركة الشرق للتامين برئاسة حضرة صاحب العزة محمد بك رياض وكيل المحافظة نائبا عن سعادة المحافظ وبحضور عدد كبير من عملاء الشركة ومندوبى الهيئات والمصالح الحكومية . وقد أسفر السحب فى هذه السنة عن نتائج رائعة تدل على مبلغ ما تلقاه الشركة من نجاح فى مصر وفى سائر الأقطار العربية الشقيقة وبلغ عدد الرابحين ١٠٣ عملاء ومجموع المبالغ المستحق دفعها للرابحين بلغ نحوا من ثمانية عشر ألف جنيه مصرى .

ونحن نهنىء شركة الشرق ونتمنى لها اطراد التوفيق .



الرياضة في الجيش

● تشرف بمقابلة جلالة الملك مدرب فريق كرة القدم في الجيش ورئيس هذا الفريق وسكرتير اتحاد الجيش الرياضة وقدهنأهم جلالته على المظهر الذى ظهر به فريق الجيش في المباريات الاخيرة

● طلب جلالة الملك ان يبلغ تقديره لرياضيي الجيش جميعا وقد تولى عطا الله باشا ابلاغهم هذا التقدير السامي .

خناقة !

● قرر اتحاد كرة السلة عدم اشتراك فريق الجيش لكرة السلة كناد واعتباره ممثلا لهيئة .

● احتج اتحاد الجيش على ذلك ولم يفد احتجاجه شيئا .

● وقرر اتحاد الجيش منع لاعبيه من الاشتراك في الاندية الرياضية .

● يبقى سؤال حائر :
ماهو ذنب اللاعبين في المعارك بين الاتحادات ؟!

مباريات وقصص اخرى !

● فاز الاهلي على السكة الحديد ٣ – صفر في كرة القدم ونتيجة هذا ان تتارجح مراكز الاندية في الدوري ولهذا ستكون للمباريات القادمة اهمية كبرى فهى التى ستحدد مراكز الاندية بجلاء !

● سوف يزور مصر قريبا فريق م . ت . ك المجرى لكرة القدم .

● فاز اندريه نجار على عدلى الشافعي في مسابقات نادي المعادي لكسب البطولة الفردية في التنس

● فاز فكرى اباظة بك في بطولة البنج بونج «الفردي التمايز» بالنادى الاهلي وفاز « توفيق خشبة بك » في الزوجي المختلط

رماة اللهب !

● لوحظ فوز عدد كبير من السيدات المصريات في مباريات الرماية للجيش .

● قررت بعض الفائزات في مباريات الرماية للجيش تاليف نادي مصرى نسائي للرماية .

● بدأ الحرس الملكي يستعد لمباريات الرماية التى يقيمها كل عام .

مصر في الاولمبياد !
التدريب !

● ليس في مصر عدد كاف من المدربين .

● السياسة المتبعة في احضار مدربين اجانب وجعلهم يطوفون بالاندية سياسة خاطئة . . . والواجب استغلال هؤلاء المدربين في خلق طبقة من المدربين المصريين يوزعون على النوادى والمناطق .

● ليست هناك رقابة بالمرة على المدربين الاجانب هنا .

استعداد السلاحف

● هل يصدق احد ان كل استعداد مصر للاولمبياد هو مجموعة من محاضر جلسات بعض اللجان ومجموعة من التقارير صماء ليس من ورائها فائدة ؟!

● الم يحن الوقت لكى يبدأ كل اتحاد في عمل ميزانية بارباحه وخسائره فيعد لاعبيه الذين يصلحون .. ويبدأ معهم في تنفيذ برنامج مرسوم للاستعداد ؟

● من العجيب ان معظم الاتحادات يتعلل بعدم وجود مدربين لكى يتخذ من ذلك عذرا لعدم البدء في الاعداد .. ارى السياسة المثلى ان ننتظر . . . فلنمش حتى يجيء المدربون فنجرى .. لم لا ؟

اللعب في الحارات !

● عندنا في مصر دورة افريقية في مستهل سنة ١٩٤٨

● وسوف يزور مصر اكثر من فريق عالمي لاكثر من لعبة عالمية

● اسفا على انه ليس في القاهرة عاصمة افريقية وآسيا ملعب رياضي كبير واحد .

● وليس في مصر معلب مقفل واحد .. أترانا نتقل على ملوك الرياضة في مصر ان قلنا ان هناك العابا رياضية ليلية لا يمكن ان تتم الا في ملاعب مقفلة اذا اردنا ان نحرص على راحة اللاعب والمتفرج هناك العاب اسمها الملاكمة وكرة السلة والبنج بونج ... وكلها العاب من هذا النوع الليلى .

ان في القاهرة الف كاباريه ليلى وليس فيها ملعب واحد ليلي .

● لم تكمل الجامعة ملاعبها حتى الآن رغم انها اقدر على ذلك من غيرها .

● يقترح بعض الرياضيين ان يبنى محل قشلاق قصر النيل بعد استيلاء مصر عليه «ستاد» رياضى كبير يسع مائة الف متفرج ...

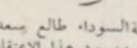
● سؤال صغير حائر ... اذا لم نستطع انشاء ملاعب كبيرة فاين ترانا نقيم مبارياتنا ؟.. كلمتان تكادان تفرضان نفسيهما على الورق .. وقد يكون لهما معنى وقد لايكون ... والمهم انه ليس هناك مفر من كتابتهما فهما دائبتا الالحاح : الكرة الشراب في الحارات ...!! افهمتم شيئا ؟!

العلاقات الفنية بين مصر والأقطار الشقيقة

عاد الأستاذ أنطوان عيسى صاحب مكتب «الاعمال المسرحية والسينمائية» من رحلته الفنية بفلسطين وسوريا ولبنان والعراق لتعزيز العلاقات الفنية بين مصر وهذه الأقطار .

وقد وصلت خطابات كثيرة تصف مالاقاه من حفاوة وترحيب، كما انه أتم عدة اتفاقات مع أصحاب الملاهي الكبيرة في هذه البلاد وبين مكتبه .

ويجمع الذين يعرفون الاستاذ انطوان ، ومايمتاز به من خبرة ونشاط على أن هذه الحركة ستؤدى الى تعزيز العلاقات الفنية بين الاقطار الشقيقة وتبادل الفنانين بينها .



يعتقد الانجليز ان القطة السوداء طالع سعد لاسيما اذا عبرت الطريق امام احدهم ... ويسود هذا الاعتقاد في روسيا ايضا، ويضع الروس قطة سوداء في مهد الطفل المولود لتطرد عنه الأرواح الشريرة . اما الألمان فانهم يتشاءمون من القطط السوداء ويحرصون على ابعادها عن مهاد اطفالهم ، واذا شوهدت قطة سوداء الى جانب فراش مريض اعتبروها نبوءة بقرب وفاته .

والأوساط المسرحية تكره القطط البيضاء ، ويكفى ان تظهر واحدة وراء «الكواليس» حتى يشيع الاضطراب في اخراج الرواية . ولا يعلم أحد مرد هذه الظاهرة . اما القطط الملونة فهى تستقبل بالترحيب والتكريم ...

هذا مايحدث في الغرب ... فلماذا يعيب الغربيون على الشرقيين أمثال هذه الخرافات المنحدرة من العصور المظلمة ؟ !..

نقل الدم

ليست عملية نقل الدماء من مبتكرات العصر الحديث ، فقد ورد في مذكرات بيبس بتاريخ ١٤/١٠/١٦٦٥ – أى منذ ثلثمائة سنة – مانصه : « اجريت في كلية جريشام تجربة حديثة نقلت خلالها دماء كلب قوى الى كلب آخر فاسد الدم . ومات الأول بعد تصفية دمائه في الثاني، وبقى الثاني معافى بعد تصفية مائه الفاسدة . ويقول دكتور جروم ان الأجيال القادمة ستستفيد من هذه التجربة الى حد كبير في نقل بعض دماء انسان صحيح الجسم الى آخر مريض يحتاج اليها » .

حارس مرمى فريق السكة الحديد يهجم على الكرة في مباراة الاهلى – السكة الحديد ، وقد فاز الاهلى بثلاث اصابات للاشئ .

الى الاستاذ
فؤاد الجزايرلي
مخرج معروف الاسكافي

مجهود فني رائع ... نهنئكم ونتمنى لكم دوام النجاح .

حلمى رفلة

اهنئكم واتمنى لكم المزيد من النجاح .

حسنى السبراويني
مدير سينما أوليمبيا

يعرض هذا الفيلم الكبير حاليا **بسينما لوكس بالقاهرة** وستراند باسكندرية وابولون بالزقازيق وغدا بسينما الأهلى بدمنهور ومن ١٠ فبراير بسينما عدن بالمنصورة – توزيع ستديو الاهرام

بين الثـــلوج...

حفيـــد غليوم الثانى.. انجليزى

« بقية المنشور على صفحة ٧ »

الجبال الى السفح والوادى .

وفى الشتاء التالى ، قدم تابيير وخادمه ونزلا فى بلدة دافوس .. وهى على مسافة نحو ساعتين من سان موريتز .

وهناك رأى السويسريون انجليزيا مجنونا يحمل هو وخادمه عروضا طويلة ضيقة من الخشب على اكتافهما ثم يتسلقان الجبل وهناك يربطان هذه العروض الخشبية تحت اقدامهما . . . وينحدران عليها بسرعة هائلة الى الوادى .

ثم يعاودان الكرة من جديد !

ولما كان السويسريون قوما عمليين فقد هزوا اكتافهم يومها وقالوا «مجانين» لأنهم لم يروا معنى ولا فائدة من هذا العمل الجنونى .

ولكن الكولونيل تابيير عاد فى الشتاء التالى مع نفر عديد من اصدقائه « المجانين » .. وراح الجميع يزاولون هذه الرياضة « السخيفة » ..

واخذ عدد المجانين يزداد من عام الى عام .. حتى ازدحم بهم الفندق الوحيد فى بلدة دافوس . وهنا خطر لأهل سويسرا العمليين ان هذه الرياضة المجنونة ليست سخيفة الى هذا الحد – على الاقل بالنسبة لهم اذ ان فيها آفاقا واسعة للتجارة والربح .

وراح أهل سويسرا يشيدون الفنادق الفخمة فى مشاتى الجبال ويعلنون بكل وسائل الاعلان والدعاية عن الرياضة « المجنونة » السكى ...

وهكذا نشأت رياضة السكى ومن بعدها تفنن « مجانين » آخرون فى ابتكار رياضات أخرى مثل الكرستا والسكيلتنج ... الخ

الحقيقة المرة

دعيت احدى ممثلات السينما لتدلى بشهادتها فى قضية من القضايا . وكان القاضى غاية فى اللباقة ... سألها « كم عمرك يا سيدتى؟ » فلما أجابت قال: « والآن ضعى يدك على الكتاب المقدس ، واقسمى ان تقولى الحق ، ولاشىء سوى الحق .. »

وقال لى كراموند أمس ونحن نتبادل المعلومات عن رياضة الثلج أن « السكى » يزاول على الرمال الناعمة فى بعض أنحاء أفريقيا الفرنسية . وانه شاهد بنفسه بعض الضباط الفرنسيين ينحدرون بالسكى فى تلال مراكش الرملية .

وابتسمت أنا وقلت : عندنا فى مصر أنواع عديدة من التلال الرملية ... هل تزور مصر وتنشىء فيها ناديا لرياضة السكى ؟..

قال : وهل يجد المشروع التأييد الكافى ؟..

قلت : بلاشك فان المجانين فى مصر كثيرون !..

اللادى ليفرهيوم

وتقيم هنا منذ أيام اللادى ليفرهيوم ومعها بناتها وعددهن خمس وبنت شقيقتها – وهى أجمل الجميع واسمها فيفيان .

وتجلس اللادى هيوم فى صدر المجلس وحولها الفتيات الست ، وليس معهن رجل واحد ...

وقد أطلقت شلتنا عليهن لقب «الكتاكيت The Chicks »

واللادى من وزن ثقيل الثقيل وهى تشبه صديقنا المحترم اسحاق حلمى الى حد كبير ... والفرق بين الاثنين أن قامتها تبلغ نصف طول قامة اسحاق حلمى !

ولكن الوزن واحد ! !

ويظهر أن أحدهم أشار عليها بممارسة رياضة السكى لكى تنقص وزنها ... وعملت اللادى بالنصيحة ...

وخرجت الى شلرليا تتمرن .. وبينما هى تجرنفسها وتحاول الانحدار من قمة هضبة ... حسب التعليمات ، انحدرت فجأة وبسرعة نحو الطريق الذى يشقه خط السكة الحديدية .

واصطدم « السكى » بالقضبان وانكفأت اللادى هيوم على جنبها .. وأقبل – فى اللحظة نفسها – القطار وهو يصفر صفيرا متواليا شديدا ...

واستطاعت اللادى ليفرهيوم بادويك ! – ان تدحرج نفسها بعيدا عن القضبان ! .

واحتفل « الكتاكيت » ليلتها بنجاة اللادى ...

وقالت فيفيان وهى تروى لى القصة : انه لمن حسن الحظ حقيقة انها نجت .. والا لكانت مصيبة !

قلت : نعم ... كانت مصيبة تفوق فى هولها مصيبة سقوط الطائرة الامريكية فى شانون (ايرلنده)

وقطبت حاجبيها وقالت :

– لم أفهم .. ماذا تعنى ؟ .

قلت باسما – وانا لا أستطيع مغالبة لسانى الطويل – تصورى ماذا كان يحدث للقطار وراكبيه لو ان اللادى خالتك لم تتمكن من دحرجة نفسها بعيدا عن القضبان !

وانصرفت فيفيان غاضبة ! .

ولكنى واثق من انى لمحت ابتسامة خاطفة فى عينيها وهى توليني ظهرها غاضبة ! .

●

الكونت مانسفيلد

وهبط علينا منذ بضعة ايام الكونت مانسفيلد وزوجته ..

وسألتنى اثناء السهرة مسز فان جرشن الهولندية : هل تعرف الكونت مانسفيلد ؟..

قلت : لا . . من هو ؟

قالت : صحفى ولا تعرف الكونت مانسفيلد ! .

واعترفت لها بأنى صحفى خايب فى عالم الأخبار والشخصيات ..

واخيرا ... هو فى الحقيقة البرنس فردريك هوهنزلرن أصغر أنجال ولى عهد ألمانيا السابق وكان فى انجلترا يوم نشبت الحرب . ولقد رفض أن يعود الى ألمانيا . وكان فى وسعه أن يعود الى وطنه مع رجال السلك السياسى الألمانى . ولكنه آثر البقاء فى انجلترا ...

وقد اعتقل طول مدة الحرب ..

واخيرا حصل على الرعوية البريطانية نبذ لقبه واسمه الاول واتخذ لنفسه لقب (الكونت مانسفيلد)

وهو متزوج الآن من احدى فتيات أسرة جنيس Guinness صاحبة معامل البيرة المشهورة . وكان من اركان الاسرة المرحوم اللورد موين وزير الدولة البريطانى فى الشرق الاوسط والذى اغتاله امام داره فى الزمالك احد الارهابيين الصهيونيين فى اواخر عام ١٩٤٤ كما يذكر القراء

والكونت مانسفيلد شاب خجول متواضع قليل الكلام . حاولت مرة أن اجره الى الكلام فى السياسة ومن مستقبل المانيا ولكنه افهمنى بعبارة مؤدبة جدا ان الحديث عن المانيا يؤلمه !

اسرة عربية

وكنت ذهبت مساء اول امس الى القرية – كما نسمى هنا سان موريتز – لكى اقضى السهرة فى فندق البلاس ولكن السهرة هناك لم تعجبنى . ومن لم عدت مبكرا الى سوفريتا . وقصدت الى قاعة الرقص حيث اعتاد الخدم ان يحجزوا لى مائدة معينة اجلس اليها وصحبى كل مساء .

ولكنى وجدت جماعة تجلس حول المائدة ...

وحققت النظر فاذا بالجالسين صاحب السمو الامير عبد المنعم وزوجته والاميرة نسل شاه . وصاحب العزة عبدالكريم صفوت بك وزيرنا المفوض فى سويسرا

واقبل رئيس الخدم نحوى مسرعا وقال :

– معذرة . ولكنى عرفت من « جو » انك ذهبت الى البلاس . ولما لم تكن هناك مائدة ثانية طيبة خالية .. فقد اجلسنا هؤلاء السادة الى مائدتك .. وعلى كل حال فانهم مواطنوك .

قلت : وحسنا فعلت .

محمد التابعى



ليلة الشموع

يقول مثل ايطالي : « حيث يوجد النور ، توجد المسرة » . وانا انوي الليلة يا أصدقائي ان احدثكم عن قصة زينب ، وما ادري لم ذكرت هذا المثل حين انتويت أن أقص عليكم الحادث المشجي !..

*

قصة
بقلم سعد مكاوي

لقد دارت حياة زينب على الظلمات : ظلمات حياة قصيرة مبتذلة ، وظلمات نفس عامية بريئة ذهبت وما يعلم سرها الا الله . ولكن في هذه الظلمات شمعتين أوقدتهما يد رجل واحد شمعة أضيئت ليلة جاء [illegible] الى زينب سيدها [illegible] اللص الخسيس . فعلمها القسوة والهوى ، ونعم بحسنها وشبابها . وشمعة اوقدت ليلة ودعت الحياة والشباب . كلتا الشمعتين أوقدتها يد رجل واحد ، كان سلطان الحياة والموت في عمر زينب . وهو اليوم يشغل منصبا [illegible] من مناصب الدولة . و[illegible] أحمد عبد الباري

وفي تلك الايام البعيدة التي احدثكم عنها [illegible] الآن والى ماشاء الله . [illegible] نعتبر احمد عبد الباري [illegible] الرجل الذي تكون المرأة [illegible] حركاته وسكناته وهدف حياته وشغل ليله ونهاره . وقد قضى في المدارس مايزيد على خمسة عشر عاما فانزلق كل ما تلقاه من علم وتهذيب وثقافة على طبيعته الحيوانية كما ينزلق الزئبق على صفحة من الورق . فخرج من هذا العبير الطويل ولم يبق منه في تكوينه العقلي والخلقي الا النافه القليل .

وقد عرفته في اسيوط ، منذ أكثر من عشرين عاما ، فعرفت فيه ذلك «الحيوان الكامل» المتمتع بخصائص الأنانية ، والبلادة ، والخمول الذهني ، والمبادرة الى اللذة العاجلة في اندفاع السمكة الحمقاء الى الطعم !..

وقد شكا الي لأول عهدي بمعرفته عمله المضني ومله المرهق ونومه المضطرب . وكان حديث العهد بالوظيفة وباسيوط . وكان أحب شيء اليه أن نخوض بمسمع منه في سيرة النساء ، وكثيرا ما سمعناه يسأل :

– عجبا لهذه المدينة هل خلت من النساء ؟..

كانت المرأة غذاء يقظته وقوت أحلامه . يتمثلها في حي الحرمان كأنما هي طيف من العطر والنور والدفء يزور الناس ولا يزوره ، وربما سمع ضحكة ناعمة من وراء نافذته فارقته في مضجعه حتى مطلع الفجر . وربما مرت على طريقه ملاءة سوداء ملفوفة على بدن ضامر مشدود فشدت وراءها أعصابه شدا يكاد يدفع به الى الجنون ...

ومضت بضعة شهور كان أحمد عبدالباري خلالها موضع تسليتنا وتندرنا ، ثم فوجئنا بانقلاب غريب طرأ على شخصيته . فقد شهدناه مرحا مشرقا لايتحدث متى لقينا ، عن النساء ، وبدا عليه انه قد أوتي سكينة النفس من حيث لاندري . فأردت أن أقع على سره . فوقعت على مأساة زينب .

●

وكان أحمد عبد الباري قد حدثني ذات مرة عن الأيام التي سبقت سفره الينا من قريته البعيدة . وذكر لي عرضا أنه جاء من هناك بخادم صغيرة ، وانه يحس الكثير من الضيق والحرج لوجود هذه « الجاسوسة » معه : فهي لن تتردد في الوشاية به عند أهله اذا ما اطلعت على غرامياته المقبلة . وكانت تتمثل له عقبة سخيفة في سبيل تمتعه بالنساء الجميلات اللاتي كان يدبر في خياله الخصب الهتاج قصص غرامهن المنتظر به . وفي كل غرام جديد منتظر كان خياله يرسم له خطة بديعة لخداع خادمه زينب .

وقد علمت فيما بعد أن زينب كانت تمت اليه في الحقيقة بقرابة بعيدة غامضة . واحسبها كانت في السادسة عشرة من عمرها ، على حين كان هو يكبرها على الأقل بعشرة أعوام .

عمل ممل رتيب ...
وحرمان طاغ مستبد ...
ورجل هدفه المرأة ...
وفتاة صغيرة ساذجة من اقصى الريف ، كأنها رسالة لم تفض !

●

والذين خبروا النفس البشرية منكم يعرفون ولاريب تلك الطرق الملتوية التي تلجأ اليها النفس للانحراف من هدف الى هدف بقصد التكميل أو التعويض أو العزاء عما فات أو مالاسبيل اليه . وقد كان أحمد عبد الباري صاحب نفس بدائية باطشة ، وعندما أعياه انتظار نساء الأحلام ولم تفده الحيلة واستبد به طبعه الحيواني ، وجد نفسه يتخلص تلقاء ذاته من اضطهاد خادمه الصغيرة ولم تعد تثيره بلادتها وبدائيتها وجهلها وقذارتها ، ولم يعد يؤذي سمعه حديثها ، فالتفت اليها على غير وعي منه ، وعلى مدى شهور لا أيام ..

وجد نفسه يشتري لها ثيابا جديدة ، وحليا رخيصة براقة ، ويعلمها النظافة والتجمل ، ويدللها ويلاطفها ، وبعد أن كانت تنام في المطبخ على حصير ، رق لها قلبه فأصبحت تنام فوق فراش جديد على أرض مخدعه ، امام سريره ...

ثم أقبلت الليلة التي عاد فيها من المقهى فوجد مسكنه غارقا في الظلمات ، وعلم من زينب وهي تفتح له الباب أن التيار الكهربائي قد قطع عن الحي كله منذ قليل ، فأعطاها قرشا لتشتري شمعة ، وعندما عادت بها وأوقدتها وسقط نورها على محيا زينب وبدنها رقصت دماء أحمد في عروقه ، فقد بدت له خادمه الصغيرة في ذلك النور الخافت كأنها امرأة جديدة تولد من نور شمعة ، وتألقت بشرتها السمراء تحت ومضات النور كأنها النبيذ وراء البلور ، فتناولها بين يديه وقبلها ، وطمأنها لما بكت ومناها ... ومن ذلك اليوم الذي نعم فيه بحسنها أصبحت تنام معه في فراشه ، وتأكل من طعامه وتشرب من شرابه ، وتشغل منه ليله ونهاره .
كان كأنما صنعها بيديه ، وبث فيها من روحه . فكان سيدها وأستاذها ومولاها .

وكشفت [illegible] في كل يوم عن حسن جديد ، كأنما كانت وحدها [illegible] امرأة [illegible] كل يوم ... وشهد [illegible] لم تشهد امرأة : مليحة [illegible] ، مشوقة ملفوفة [illegible] وعطرها وضحكها [illegible] الشهواني الأصيل تبدت [illegible] تحفة يهيم بها القلب ويعلق [illegible] ويصفق لها [illegible] نساء الأحلام ، فلم [illegible] أطيافهن تراوده في يقظة أو في منام ، ولم يعد يحدثنا عنهن [illegible] . وطالعنا منه في مجالسنا رجل سعيد يتفجر من أعطافه [illegible] والرضا عن نفسه وعن [illegible] .

●

ويعلم الله وحده كيف كان عيشهما . أما أنا فأعلم انه لم يذق – خلال عامين – غير هذا الطعام ... اصبحت زينب كل النساء ، كفته خيرهن وشرهن . كانت تحرم عليه النوافذ فلا يقربها وتسأله عن وقته في الخارج كيف يقضيه . وكانت عيشتهما ، مثل علاقتهما يخيم عليها الصمت والهدوء !..

ثم سمعت أن أحمد قد خطب لنفسه ابنة رئيسه ...

وتساءلت عما هو صانع بزينب وقد جعل منها امرأة ذات قلب ورغبات ، ولو لقيته في ذلك العهد لنصحته أن يبعث بها الى القرية التي جاءت منها ، أو أن يجعل منها زوجته ...

ولكنه لم يفعل ، بل أقبل عليها يوما فحدثها عن «عبدالستار افندي» الباشكاتب ، وأبلغها انه دعاه الى تناول العشاء على مائدته في احدى الليالي ، وقال لها انه ينتظر منها ان تعد للضيف الكريم خير ماجادت به مواهبها في فن الطهي من ألوان الطعام ...

وفي اليوم التالي قال لها ان الباشكاتب لن يحضر وحده ، اذ أن السيدة حرمه تعطفت وقبلت الدعوة ...

وبعد يوم آخر حدثها عن تواضع الباشكاتب ودماثة حرمه وكيف قررا أن يحضرا معهما بناتهما الثلاث ليحضرن وليمة العشاء ...

●

في تلك الليلة كان الحديث حول مائدة أحمد عبد الباري يدور ، مرحا مشرقا ، حول كبرى بنات الباشكاتب وكانت جالسة عن يمين أحمد ، متوردة الوجنات مطرقة في خجل مصنوع ، ووالدتها وشقيقتاها يحاصرنها بنكاتهن وعبثهن . ولكن أحمد كان بادي القلق ، متوتر الأعصاب ، وكان يحاول ، كلما أوشك الحديث أن يخرج من التلميح الى التصريح ، أن يغير مجراه ، وربما صرف زينب المشرفة على الخدمة ، وقلبه يدق بين ضلوعه ، فقد كان يحس انه جالس على قمة بركان لايدري متى ينفث حممه !..

●

وقد قبل [illegible] الكهربائي انقطع فجأة [illegible] ولكن احمد عبد الباري قبل أن [illegible] ضيوفه من تناول العشاء [illegible] فأسرع الى المطبخ ليجلب [illegible] التي كانت هناك على الرف .

واشعل [illegible] من تلك الشموع ونادى زينب [illegible] ندائه ، مرت بخاطره [illegible] البرق – ذكرى تلك الليلة القديمة التي اكتشف فيها أنوثة زينب في ضوء شمعة ..

ونظر عرضا ليرى مكان زينب فصدمه منظر لم يفهمه عندما وقع عليه بصره .. ثم أطلق صرخة مروعة رهيبة فهرع اليه ضيوفه يتخبطون في الظلام ، ليشهدوا زينب معلقة من عنقها في حبل متدل من سلم خشبي وقد برزت عيناها وتدلى لسانها وفقدت حياتها التي عاشتها وغادرتها في الظلمات ..

حافظ رمضان باشا
طالب بالجلاء فضحكت منه الاغلبية واليوم تسير وراءه الاغلبية

صاروخان

قاموس الخرساء

(الحاء)

الحب : مثل السعال ... لا تستطيع كتمانه !

(الدال)

الديموقراطية : هي توفير الحرية لك في اختيار من يقيدون حريتك !

(الراء)

الرجل العاقل : هو ذلك الذي يحاول أن يجعل عقله مطابقا لعصره !..

الرجل المجنون : هو ذلك الذي يحاول أن يجعل عصره مطابقا لعقله !..

(السين)

السن : سر المرأة الوحيد الذي تقوى على اخفائه !..

(الفاء)

الفيلسوف : ناقد مسرحي لرواية الحياة !..

(الصاد)

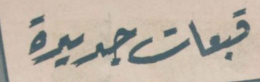
الصبر : هو اليأس باسم مستعار !!

(الميم)

المغامرات : مجموعة من الحماقات تفرح بها في شبابك وتتحدث عنها في كهولتك ، وتندم عليها في شيخوختك !

(الواو)

الواعظون : هم أولئك البناة المصلحون الذين شيدوا للانسانية ... كلاما !..



١ – عود الى القرن التاسع عشر ... قبعة كبيرة من « الخوص » الابيض تحليها زهور من القطيفة الخضراء ...

٣ – مودة جديدة على غرار مودات القرن التاسع عشر قبعة صغيرة محلاة من الامام بريشتي طائر ...

لاشك ان دنيا المودات عجيبة متناقضة ، فهي أحيانا تميل الى البساطة في كل شيء ... اثواب قصيرة خالية من الزخرف والتعقيد ... وقبعات اشبه ما تكون « باللاسة » التي يرتديها اولاد البلد ، وفستان سواريه يتألف من قطعة واحدة بلا اكمام او رتوش ...

ولكن اصحاب محال « المودة » لايستقرون على حال واحدة ، فهم سرعان مايبدلون « المودة » ، ويقلبونها راسا على عقب ليرضوا المرأة التي طبعت على حب التغيير والتبديل في كل شيء منذ عهد أمنا حواء !..

ومن هنا يبدا هؤلاء في تعقيد « المودة » والالتجاء الى الازياء القديمة ينقلون منها . ومثال ذلك القبعات الثلاث المنشورة على هذه الصفحة :

٢ – قبعة من الخوص الاسود ... محلاة بزهور حمراء داكنة ترتكز الى الشعر فتزيده جمالا ...



فلاحة من بلدنا ...

« ارشاد منسى »

مطبعة أورفلى وأولاده